

الفصل الأول

سيرة أب: رايح العطية

العشيرة: الحميدات

المدينة: الشامية

ملاح في سيرة آب

ان الحديث عن الحاج رايح العطية الاب، هو ما اسعى اليه، وليس رايح العطية الشيخ او السياسي. لقد كتب كثيرون عن رايح العطية سلبا او ايجابا، والكتاب يتضمن بعض ما ذكر في هذا الشأن، وهذا ليس موضوع بحثي، وانما الانسان كما عرفته كأب. ان معرفة جذور العائلة ورمزها البارز الذي له الفضل في المكانة التي احتلتها العشيرة والعائلة، هي مساهمة مني لأبنائي واحفادي وخاصة الى المئات من أبناء العائلة والعشيرة الذين فرض عليهم الهجرة للخارج، واليوم ليس هناك قارة -أمريكا، كندا-أوروبا- استراليا، الا وتجد فيها احد أبناء العائلة او العشيرة.

توفي والدي في حزيران ١٩٧٠ وانا في الثلاثين من عمري، واليوم اكتب وقد تجاوزت الثمانين من عمري، فما اعرفه عن الوالد محصور بفترة قصيرة خاصة واني قضيت معظم سنوات شبابي خارج العراق وبعيدا عن العائلة، ومع ذلك ما كان لي اكون ما انا عليه اليوم لولا دعم وسعة صدر الوالد، فهذا الكتاب بقدر ما هو عرفان بالجميل هو اعتراف بسوء تقديري للأوضاع آنذاك وانخراطي بعمل سياسي معارض للعهد الملكي، دون وضوح رؤية بعد ذلك العهد.

زواج رايح العطية

حسب التقاليد العشائرية تزوج رايح العطية أكثر من مرة، ولكن مرضه في مطلع الثلاثينات بالتدرن الرئوي، واضطراره للسفر الى لبنان للعلاج، دفعه لطلاق زوجاته كخطوة لتحريرهم خوفا من وفاته من مرض شديد الخطورة، المعروف بـ "السل". وبعودته سالماً من لبنان بعد قضاء أكثر من عام في مصح خاص، بقاء حياة جديدة فتزوج من بنت السيد جعفر الددة من اعيان كربلاء.

وكان له من زواجه الأول ابنه "فريد" وبنتان فخريه وتسوآهن، وكان له من زواجه الاخير اربعة اولاد (زهير، قيس، غسان، كنعان، وبنتان هيفاء وغادة)، وكان فريد نعم الاخ حيث تحمل معاناة نقلي وحمائتي من متابعة حكم البعث في ايلول ١٩٦٣، اما كنعان فكانت خسارته فادحة بالنسبة لي، فقد توفي بحادث اصطدام سيارة يقودها قيس رايح العطية أدت الى وفاته وهو في مطلع العشرينيات من عمره، وكان عائدا للتو من بريطانيا حيث درس وتخرج من جامعاتها وعاد للعرق لخدمة بلده، ولكن الإقذار شأت غير ذلك.

ولقد عانت عائلتي وبالذات الولدة وغادة الكثير من الألم عندما داهمت قوات "الحرس القومي" منزلنا بحثا عني بعد هروبي من السجن في أيلول ١٩٦٣.

انشغال الوالد بمهامه العشائرية والسياسية ابعده عن متابعة شؤون الأبناء خاصة وهم في عمر الطفولة والشباب.



الوالد في مصيف بعمدون في لبنان مع أولاده غسان وكنعان وابنته غادة



غسان العطية مع الوالد أيام الدراسة الجامعية في بيروت

أبان دراستي في الجامعة الامريكية في بيروت بين عام ١٩٥٩-١٩٦٣ تحمل والدي كافة مصاريف الدراسة والاقامة، ولما وجد اني لم استلم اي مبلغ من حسابه في لبنان، تسأل قائلاً من اين كنت تصرف آنذاك؟ اجبته بانني حصلت على منحة من كوليكيان كأحسن طالب عراقي دون الماجستير، وعندها سألني وهل كنت تحتاج المبلغ؟ وقالها بشيء من الامتعاض. وفي مرة اخرى وانا ناجح للسنة الثانية جامعية فاتحت الوالد عن رائييه في دراسة الصيدلية، استغرب قائلاً هل تريد ان تصبح صاحب دكان، ورغم من اني خريج قسم علمي ودرجاتي جيدة جداً، الا اني فضلت عندئذ دراسة العلوم السياسية. كانت العناية منصبة على الاخ الاكبر زهير كتقليد عائلي معروف، واعتبر الوالد تعليم ابنائه هي المهمة الاساسية فكانت دراستي الابتدائية في مدرسة اهلية (مدرسة عادل) ضمت الكثير من ابناء المسؤولين وابنائه العوائل الميسورة.

ولا أدري لماذا قررت العائلة ادخالي القسم الداخلي في مدرسة عادل، هل لكثرة مشاكلي ام تحاشياً لمتاعب. لم تترك السنة التي قضيتها في القسم الداخلي اثراً سلبياً على شخصي، بل اتاحت لي فرصة التعرف على زملاء واذكر منهم فؤاد وفريال (وفي حينها لم أكن اعرف انهما يهوديان عراقيان)، ولا ادري اين صفى بهم الدهر فقد كانوا نعم الزملاء.

وكان قرار انتسابي فيما بعد الى "كلية بغداد" متروك لوالدي، وهي مدرسة اهلية للآباء اليسوعيين في الصليخ لأبناء المسؤولين والميسورين، ولكنني فشلت في الاندماج وقررت ترك ثانوية "كلية بغداد" لأنتسب لمدرسة "المنصور" الحكومية القريبة من داري في كراة مريم،

وكان الفرق شاسعاً بين الاثنين اجتماعياً ومادياً، فوجدت نفسي اشاطر الرحلة المدرسية مع ابناء الفقراء واحمل اطيّب الذكريات عن تلك المدرسة المتواضعة، ولكن الخيرة، فاذاً مدرّس الجغرافية الاستاذ شاكر خصباك، ومعلم الرسم رجل ايراني في غاية السماحة والطيبة. وانتقلت بعد التخرج الى الثانوية المركزية في الميدان القريبة من بناية البرلمان العراقي. وجاءت احداث عام ١٩٥٦ المعروفة بالعدوان الثلاثي على مصر تغمرني لحد التحريض، بل وقيادة تظاهرة ضد الحكومة العراقية التي والدي أحد اركانها، الامر الذي انتهى بفصلي من المدرسة وانا في عمر السادسة عشر.

كانت اقامتي في دارنا في كرادة مريم، الذي سبق وان اقامت به القوات البريطانية ابان الحرب العالمية الثانية، وكان منزل الفنان القمباني عبر الشارع مقابل دارنا، وقريب من دارنا منزل المرحوم عبد العزيز القصاب الذي كان لي شرف الاجتماع به وسماع تجاربه.



الشيخ المرحوم فريد رايح العطية

ما يزيدني تقديرا واحتراما لوالدي سعة صدره، فلم يؤثبني او يعنفني، بل اكتفى بان نقلني للدراسة في لبنان، في الكلية الثانوية ومنها تخرجت لألتحق بالجامعة الامريكية في بيروت. ويبدو ان قرار نقلني الى خارج العراق كان موضوع بحث بين الوالد ونوري السعيد، الذي اقترح عليه ان أكمل دراستي خارج العراق، وكان اول واخر لقاء لي بنوري السعيد في جبل لبنان (شاغور حمانا)، صيف عام ١٩٥٧ وذلك في دعوة غداء للسيد عبد الرزاق مرجان حضرها نوري السعيد وانا كنت برفقة والدي آنذاك، وفي هذا اللقاء اشار نوري السعيد الي قائلا انت "المشاغب" مع ابتسامة لطيفة.

فضل الوالد اعتماد لقب "الحاج" بدلا عن "الشيخ" ولا اعرف السبب تحديدا، وربما لان لقب الحاج آنذاك كان نادرا بين العشائر، على عكس لقب الشيخ. ان ولادتي في بغداد وخروجي من العراق مبكرا لم تتيح لي فرصة التعرف عن كثب على الشامية او عشيرة الحميدات، الامر الذي لم يترك اثرا في نهجي السياسي، لا بل كنت من الناقدين للعشائرية.

انعكست تجربة الوالد الشخصية في عدم التحصيل العلمي على طريقة تربية ابنائه وحتى أبناء اخوته، فكان حريصا على دراستهم وكان له الفضل في دخولهم المدارس وفيما بعد الكليات وحتى السفر للخارج لمواصلة الدراسة كما الحال مع ابن أخيه عبد الأمير سوادي، وحميد الحاج شلتاغ ويعود له الفضل في تشجيع العائلة على تعليم بناتهم، بما فيهن بناته حيث نالت ابنته غادة الدكتوراه في العلوم وكذلك الأستاذة سهام سوادي العطية والدكتورة فوزية عبد الكاظم العطية أستاذة في علم الاجتماع إضافة للعشرات من الخريجات الجامعية.

رافقت الوالد في عدد من زيارته الى عواصم أوروبية لغرض العلاج والراحة، وبالذات بريطانيا وألمانيا، وكانت بالنسبة لي فرصة نادرة للتعرف على أوروبا بما ترك عندي انطباعات إيجابية. وله الفضل في اكمال دراستي في جامعة ادنبرة للحصول على الدكتوراه ومن قبيل رد الجميل اهديت اطروحتي للوالد حين التقيت به بعد تخرجي عام ١٩٦٨ في لبنان وكان معه ساطع الحصري. وقد رافقت والدي في عدد من سفراته للخارج للعلاج او الاستجمام، مما أتاح لي فرصة التعرف على بعض دول أوروبا.

كان رايح العطية رجل عملي وواقعي، ففي الوقت الذي صوت في البرلمان ضد معاهدة عام ١٩٢٤ مع بريطانيا، توجه للحجاز مع اخرين طلبا لتتويج فيصل ملكا على العراق. وخلال سنوات العهد الملكي حافظ على استقلاليته وولائه للعرش الهاشمي، الامر الذي دفعه لمغادرة العراق مع عائلته الى إيران عام ١٩٤١ ابان حركة رشيد عالي الكيلاني، تخلصا من حضور

البرلمان الذي كان ينظر في تعيين ولي عهد جديد بدلا عن الوصي عبد الاله، وكانت تلك هي اول
واخر زيارة لي الى طهران.

وطوال حياتي معه لم اسمعه يقول هذا شيوعي وذاك سني على الاطلاق ومجلسه الأسبوعي كان
يضم مختلف الاتجاهات، وربما هذا كان له تأثير شخصي على ابنائه، ان الطائفية لا تخلق مع
ولادة الانسان، ولكن للتربية والمحيط الاجتماعي الدور الأكبر في غسل ادمغة الأبناء.
ومن مواقفه المشهود لها حمايته لليهود الديوانية ورفضه شراء أي من املاك اليهود في العراق،
وأدرج صورة و رابط المقابلة مع سيدة يهودية بنت يوسف خلاصجي، التي ولدت في الشامية
وذكرت حماية رايح العطية لهم، ولبس والدها العقال وعرف أحيانا باسم الشيخ محمد
الخلاصجي.

وكان الياهو خلاصجي عميد العائلة في الديوانية من أبرز رجالات اليهود في العراق.

(هامش: الياهو خلاصجي: دراسة لرجل أعمالٍ زراعيٍّ يهوديٍّ عراقيٍّ بارزٍ والمسار التاريخي لطائفته

يُعتبر الياهو خلاصجي شخصيةً تاريخيةً بارزةً، تُجسّد الديناميكية الاقتصادية والتكامل الاجتماعي لليهود العراق في أوائل
القرن العشرين. بصفته مالكا يهوديا بارزا للأراضي وقطبا زراعيا في منطقتي الديوانية والشامية بالعراق، بلغ تأثيره حداً
جعله يُلقَّب بشكل غير رسميٍّ بـ"ملك الديوانية". ويؤكد ارتباط "أرز خلاصجي" بعقاراته تأثيره على الاقتصاد الإقليمي.
يتعمق هذا التقرير في هويته، وخلفيته العائلية، ومساهماته العميقة في الزراعة والتجارة، وسياق لقبه المُبجل، مع وضع
حياته في سياقٍ أوسع للمجتمع اليهودي العراقي النابض بالحياة - مجتمعٌ متجذّرٌ في الأرض منذ آلاف السنين، ومع ذلك
تعرّض في نهاية المطاف للهجرة الجماعية في منتصف القرن العشرين. تشكل قصة خلاصجي نموذجا مصغرا لهذا المسار
التاريخي العميق، حيث تسلط الضوء على الرخاء والنزوح في نهاية المطاف.)

ان ظاهرة تملك اليهود للأراضي الزراعية في الديوانية امر فريد، لاعتمادهم تقليديا على التجارة



والحرف الأخرى.

<https://share.icloud.com/photos/06b7EWHtQRrwHaOq3uWjUM11A>

كان رايح العطية من اكثر الشخصيات العشائرية ايمانا بالحدثة، ومن نظرة لصوره المختلفة من لبس العقال الى السدارة الفيصلية الى مختلف اغطية الرأس، يؤكد ايمانه بالتطور و الواقع التعليمي للعشيرة تعكس دوره في حث الأبناء على الدراسة، ففي حين لم يكن عند تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ خريج ابتدائية واحد في العشيرة، نجد عشرات بل مئات حاملي الشهادات الجامعية من أبناء العشيرة - باستثناء الكليات العسكرية - يتولون مناصب إدارية وحكومية، وعدد لا بأس به درس في الخارج، وبالذات الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وبيروت. ان التطور الذي شهده ابناء عشيرة الحميدات يعكس حالة من الاندماج الاجتماعي، وأصبحت المواطنة وليس العشيرة نقطة الانطلاق في حياة الكثير منهم. وتبوأ بعضهم مناصب حكومية، إضافة للعهد الملكي، ففي عهد عبد الكريم قاسم أصبح هديب الحاج حمود وزيرا، وفي عهد البعث الأول تولى الدكتور عبد الحسين وداي العطية منصبا وزاريا، وكذلك أخيه حسن وداي العطية محافظا لأحدى محافظات الجنوب.

وقد يكون العطية حالة نادرة عندما طالبت بتغيير قانون العشائر العراقية، ففي مداخلة له في مجلس النواب قال: "اننا سنبقى بعيدين عن أبناء المدن فيما اذا بقى قانون العشائر الحاضر وانه يبعدنا عن المساواة مع اهل المدن، من هذا الخصوص ارجو من الحكومة ان تطبق القانون المدني على العشائر، وان تدخل بعض العادات العشائرية فيه" (هامش: محاضر مجلس النواب/الدورة الرابعة/الاجتماع الاعتيادي غير العادي الاول/الجلسة ١٥/في ١٥ مايس ١٩٣٣)

كما انخرط العديد من شباب العائلة والعشيرة في العمل السياسي، فمنهم اعتمد اليسار، واخر بات بعثيا، واخر قوميا، وأخيرا من انتمى للحركة الإسلامية.

ولكن الحصار الاقتصادي والحروب وسياسة نظام صدام حسين اسقطت بيد الكثيرين منهم، واضطر العديد منهم (ومن منهم كاتب السطور) للسفر خارج العراق طلبا للحرية والأمن والاستقرار، فاليوم هناك من أبناء العائلة والعشيرة في الولايات المتحدة، وبريطانيا، وأوروبا والدولة الاسكندنافية وحتى استراليا وكندا. وجاء الاحتلال الأمريكي للعراق ليزيد من حالة المعاناة والفوضى ليجد أبناء الجنوب في انتمائهم العشائري الحماية من تلك الحالة. فكل ما تحقق للانتماء للعراق اولا في العهد الملكي وعهد عبد الكريم قاسم انتهى لتعود العشيرة تتولى الصدارة وليس الوطن.



الشيخ رايح العطية في مختلف مراحل حياته

++++

عشيرة الحميدات في المصادر العراقية:

"الحميدات"

دراسات عن عشائر العراق

حمودي الساعدي

مكتبة النهضة - بغداد ١٩٨٨

المعروف عن الحميدات هؤلاء أنهم أخوة لآل على ونخوتهم أولاد صقر نخوة ال علي. يسكن افراد هذه العشيرة في الأراضي المحيطة ببلدة الشامية ويمتلك رؤساؤهم أراضي زراعية واسعة حصلوا على قسم منها عن طريق الشراء، ومنها عن طريق التعمير.

كان الحميدات قديما يسكنون في الجهة اليسرى من نهر الديوانية في ارض مجاورة لأراضي ال إسماعيل، ثم سكنوا في مجاورة لعشيرة الجراح احدى عشائر بني حسن، وفي منزلهم هذا وقعت بينهم وبين الجراح معركة قتل فيها كثير من رجالهم، وهاجر الباقون الى أثرها الى فرات الشامية. فنزل قسم منهم في أراضي الجبسة والمنفحات وغيرهما من الأراضي الواقعة جنوب بلدة الشامية. ونزل أحد رؤسائهم المسمى وارث بن محمد هو وقومه الضواحي والمكاطيف في أراضي القطعة التي من ضمنها اليوم بلدية الشامية وكان اكثرها لا يزال مغموراً بالمياه، فعمرها وزرع فيها الشلب، وفي سنة ١٢٨٦ هـ، جعل وارث ولده محمدا وكيلاً من قبله في ارض القطعة وانتقل بقسم من قومه الى اراض تقع شمال بلدة الشامية اسمها اللقوة وهي الأرض التي لا تزال تدار من قبل احفاده اليوم.

أما آل وطبان الرؤساء فقد نزلوا أولاً في ارض تقع غربي خرائب الرماحية اسمها أبو الزريج (بتشديد الباء) ثم انتقلوا منها الى الجبسة التي هي من ضمن أراضيهم اليوم. والحميدات اليوم عشيرة كبيرة يطلق عليها اسمهم على، آل وطبان. ومنهم مشيمش وال بلبيش الرؤساء الاتي ذكرهم، وال عمار (بتشديد الميم)، والبو درويش، وال غزي، وال عبد الخضر، والبو خويطر، والبو لافي، والبو غاوي، والصوالح، والبو داغر، والضواحي، والمكاطيف، وآل احمد، والبريهات، والعراذات، والبو منجل، وال زوير (بالتصغير)، والبو عشيبة والبو غريب، وهذه هي مجموعة من الفرق التي يشملها اسم الحميدات في الوقت الحاضر، وليست جميعها من أصل واحد، بل يرجع بعضهم الى أصول عشائرية أخرى.

آل وطبان رؤساء الحميدات: كان البارز في افرادهم اثناء وجودهم في أراضي أبو الزريج المقدم ذكرهم عبد الله بن مير (بتشديد الياء) بن بندر حسين بن وطبان. ومات عبد الله عن ولدين مشيمش ولبيش. فحل محله مشيمش وهذا توفي سنة ١٢٦٧ هـ فحل محله ولده غضبان، وهذا يعتبر أول رئيس على الحميدات في الشامية سنة ١٢٨٤ هـ فحل محله في الرئاسة اخوه بدن وبعد مرور ست سنوات على رئاسته شاركه فيها ابن عمه (ابن عم بعيد) جياذ بن بلبيش.

ومن هذا التاريخ توزعت رئاسة الحميدات في ال مشيمش وال بلبيش وتوفي بدن بني مشيمش سنة ١٣٠٥ هـ فحل محله اخيه جحالي بين غضبان وهذا مات قتيلاً قتله اتباعه بنو تميم سنة ١٣١٣ هـ وعقبه اثنان حاج شلتاغ وحاج شنشول. وحل محله في رئاسة اتباعه من الحميدات

اخوه حاج عطية بن غضبان، وهذا يعتبر من المع رؤساء الحميدات في وقته، حصلت في أيامه بعض الحوادث الخاصة بعشيرة الحميدات. وما في ٢٢ جمادي الثانية سنة ١٣٣٣ هـ عن عشرة أولاد هم حاج رايح وحاج وداي وحاج سواي وحاج عداي وغزاي وعبد الكاظم وصلاح وباذر ومشجل. ولكل واحد من هؤلاء الأخوة اولاد من حملة الشهادات العالية ومنهم من شغل منصباً عالياً في الدولة.

وصارت الرئاسة من بعد وفاة حاج عطية الى ابن عمه حاج حمود بن بدن، وهذا مات سنة ١٣٥٥ هـ عن ستة أولاد جميعهم من أصحاب الشهادات العالية وهم هديب وموجد وعواد، ومجيد، ومحمد، وحميد. وقد تولى الأستاذ هديب منصب وزير الزراعة في أوائل العهد الجمهوري. وصارت الرئاسة من بعد وفاة حاج حمود الى ابن عمه حاج رايح بن عطية وهو من رؤساء ثورة العشرين وبعد انتهاء الثورة ذهب الى الحجاز وهناك أدى فريضة الحج، ولما عاد انتخب عضواً في المجلس التأسيسي، ثم صار وزيراً للزراعة في وزارة الفريق الركن نور الدين محمود رئيس اركان الجيش العراقي يوم الاحد، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢، ثم صار عضواً في مجلس الاعيان وتوفي عن خمسة أولاد هم: فريد وزهير، وقيس وغسان وكنعان. اما جواد ال بليش فقد مات سنة ١٣١٩ هـ عن خمسة أولاد هم: حاج جاسم، وزايد، وعمران، ومطر، وطرخان. وصار الرئيس منهم من بعد وفاته على نصيفة عشيرة الحميدات ولده حاج جاسم وهذا مات في اول محرم ١٣٤٩ هـ - ٢٩ حزيران ١٩٣٠ م عن ولدين مبدر وعواد، وحل محله في العشيرة اخوه عمران بالمشاركة مع ابن عمه حاج سرحان بن حاج محمد بن بليش. والبارز من ال بليش اليوم عواد بن جاسم وحاج معتب وحاج حسين ولدا محمد بن بليش.

++++

عشيرة الحميدات في كتاب:

"عشائر العراق"

تأليف: عباس الغزاوي

بغداد ١٩٥٦، الجزء الرابع

الحميدات عشيرة كبيرة في قضاء الشامية، ونخوتها (آل صكر)، و (أولاد حميد)، يسكنون في مقاطعة اب غربان والجبسة، والزهيرية، والرغيلة، والقطعة، والوارشية، والنجيصي، وأم

حاوي، والمنفهانات، والحولانة، وآم النبي. رئيسهم الحاج رايح العطية آل غضبان، وفي تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ صار وزيراً. واستقيت المعلومات من أخيه الحاج وداي. ويجاورهم العوابد، وآل شبل، والخزاعل، والفتلة، وبني حسن، ويعدون في عيار العوابد، إلا أن الشبل أكثر منهم. وأصلهم في الحقيقة من بني مالك. وذكر لي الشيخ فرهود الفندي أنهم من بني (مالك)، وفرقهم: ١-آل وطبان: فرقة الرؤساء، ورئيس الكل الحاج رائح آل عطية آل غضبان، ويتفرعون إلى: -البو بليش، ورئيسهم الحاج سرحان المحمد. وهم قرب المنفهانات على الضفة اليمني من الشامية في القسم الغربي منها. ومن رؤسائهم عمران آل جياذ وصادم آل جياذ يسكنون في الحمراني والایشان، وأبي غربان، والجبسة، والقطعة، والرغيلة، والبو كفوف.

-البو مشيمش، رؤسائهم الحاج رايح وأخوته عبد الكاظم وسواي ووداي أولاد عطية، ومنهم شلتاغ الجحالي، وهو الآن ضدهم. يسكنون في الشامية على الضفتين. وكان من رؤسائهم الحاج حمود البدن وهذا توفي سنة ١٩٣٦م تقريباً. ويسكنون مع البو بليش في عين الأراضي.

١-البو شيبية، وهذه أيضاً من فرقة الرؤساء.

٢-أهل النسيبة: رئيسهم الحاج جاسم آل جياذ. وقد توفي والآن أولاده مبدر وعواد. ومن رؤسائهم حسين الناصر، وجبار آل خنجر، ومطلب آل الحاج حران.

ويتفرعون إلى: البريهات - آل عمار - البو دريس - البو غزير

٣-البو عزيز: رئيسهم الحاج رائح آل عطية، وفروعهم:

البو لافي - البو داغر، فرقة الرؤساء ورئيسهم علوان آل داغر - البو غادي - العرادات البو عاتية -الصوالح

٤-البو خويطر: رئيسهم شلاش آل حسن آل فنيخ، ومنهم البو وحيد.

٥-المكايف: في ناحية العباسية (هور الدخن) ورئيسهم صحن آل كندوح، ومنازلهم وأراضيهم مقابل الكوفة على شط الشامية، وفرقهم: الضواحي والمكايف

٦-البو صريو: رئيسهم جياذ آل عباس، ويعودون للضواحي.

هذا ما تم تحقيقه في الشامية بتاريخ ٢٦-٢-١٩٣٤

بنو حسن: وهؤلاء لهم صلة بـ (آل حسن) في المنتفق. وقد بيانهم. وهؤلاء رئيسهم علوان وعمران الحاج سعدون. وهم في أراضي هور منصور وهم من آل عباسي وكان رئيساً أيام الوزير حسن باشا سنة ١١٢٠ هـ، ونخوتهم (فاطمة)، وفرقهم:

١-الجراح، من أكبر عشائر بني حسن رئيسهم حاتم آل حسن آل شمخي وكريم آل خادم (وهو من رؤساء الزرقات) وأصل الزرقات من حمير ويرجعون إلى الجواذر، فرقة من الجبور. والجراح

حملة اللواء. وهؤلاء من أصل بني حسن، ويسكنون هور الدخن المسمى اليوم بـ العباسية.
وفروعهم:

- ١-البو حداري، من الجعفر من شمر، رئيسهم عودة بن زباله.
 - ٢-آل جباس، من الجعفر من شمر، رئيسهم عودة بن زباله.
 - ٣-آل دهيم، من عبدة من الجعفر، رئيسهم جاسم آل ذرب ونخوة قسم منهم آل جبر.
 - ٤-البو عزيز، رئيسهم جابر آل شطب (من الفتلة قسما، والرئيس من الفتلة. (متنوعة وخليط).
 - ٥-آل مواش، رئيسهم مجبل آل شعلان (ومنهم آل شبل ومنهم من خفاجة)
 - ٦-الشرمان، رؤساء الجراح
- البو دحيدح:

رئيسهم عليون آل عبود وكان قبله ناصر آل عبد الأئمة، وتوفي سنة ١٩٣٧. نخوتهم أولاد شبل.
والعامة (زغبة)، ويسكنون في التاجية. والان في ناحية الحيرة (الجعارة)، وفي ناحية العباسية،
ويرجعون الى جبور الواوي. كذا قبل مع ان النخوة (شبل). وفروعهم:

- ١-البو ناصر، رئيسهم آل عبود آل عنيد - البو عجة - البو عبد الأئمة - البو شلوح
- البو خضير - البو زغير، الرؤساء - البو خزعل
- ٢-البو شوجة، يرأسهم مشكور آل حمود وكاظم آل جاسم - البو شبيب - البو عيث
- البو جراد - البو بردي وهؤلاء أصل البو دحيدح، والباقون تبع
- ٣-المجائيم، نخوتهم زغبة، وأصلها لهم، رئيسهم جبار آل حسن.

++++

آل حميد والحميدات هل هم من نسب واحد؟

د رشاد الإبراهيمي

إن العشيرة التي في الناصرية تسمى كما هو الحال بـ (بآل حميد).
فيما ان العشيرة التي في الشامية تسمى بـ (الحميدات) والتي رأسهم الشيخ رايح العطية في
زمن اندلاع ثورة العشرين وكان له الدور البارز في جميع صفحات المعركة وخاصة الرارنجية،
وكان له علاقة خاصة بعشائر ال ابراهيم وشيوخهم شعلان الجبر لارتباطهم النسبي، ولتزامنهم في
زعامة ثورة العشرين.

والحميدات ينتمون الى نسب مالك الاشتر النخعي المذحجي وآل حميد في الناصرية ينتمون
الى ربيعة حسب المراجع التي تقول ذلك وحسب احداث تتوارد من الكبير الى الصغير.

اذ كانت عشيرة الحميدات تستعين بالسنن العشائرية التي تلتزم بها عشائر بني مالك في الجنوب باعتبار سنن الفرات الاوسط تختلف عن سنن الجنوب حين يلزمهم ذلك اي حين يحتاجون الى الارتكاز الى سنن اهل المنطقة فيأخذون سنن بني مالك كونهم عمال، فمن باب اولى ان يلجؤوا الى سنن (آل حميد) اذا هم من نسب واحد وكما سمعنا وهذا لم يكون بالواقع الحالي. وهناك احداث اخرى مثال ذلك حينما اصطدمت عشائر آل ابراهيم مع آل فتلة بخلاف عشائري قبل زمن طويل، قال حينها الشيخ عبد الواحد ال سكر: لا نسمح بآل ابراهيم دخول المشخاب (ومعروف ان آل ابراهيم محددين بالسكن مع آل فتلة). فرده الشيخ رايح العطية بالقول: اذا فعلتم ذلك فسوف لن نسمح لآل فتلة بدخول الديوانية ومعروف ان المشخاب في حينه كان يتبع الى لواء الديوانية. (وهذا دليل على تعاضد الحميدات مع آل ابراهيم في المواقف الصعبة، وهناك أمثلة كثيرة فضلاً عما وارد في كتب النسب تذكر ذلك).

++++

عشيرة الحميدات وعلاقتها ب آل حميد

علي رضا الحميداوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحميدات عشيرة بارزة غنية عن التعريف وعند الحديث عنها وتأريخها لابد ان يخطر على البال آل عطية الكرام والحاج رايح العطية زعيم هذه العشيرة الكريمة لا بل الزعيم الثوري العراقي ومواقفه البطولية في تاريخ العراق وثورة العشرين. يتمركز انتشار هذه العشيرة في الجنوب العراقي وخاصة في قضاء الشامية ولهم مكانتهم الكبيرة والشامية ما بين عشائر والأهالي هنالك وقد برز منهم الكثير من القادة والزعماء ولهم باع طويل في السياسة العراقية، فمن آل عطية على سبيل المثال (نائب) الرئيس السابق لمجلس النواب العراقي الشيخ خالد العطية والسياسي العراقي الشهير الدكتور غسان العطية.



الشيخ خالد العطيه



السياسي العراقي ورئيس تحرير مجلة الملف العراقي
الدكتور غسان العطية



ويتأس هذه العشيرة حاليا الشيخ جمال فريد رايح العطية

تعتبر هذه العشيرة حالياً من فروع قبيلة بني مالك أحد اثلاث عشائر المنتفق. فقد جاء في كتاب عشائر العراق للعزاوي:

الحميدات: عشيرة كبيرة في قضاء الشامية، ونخوتها (آل صكر)، و (أولاد حميد)، يسكنون في مقاطعة ابي غربان والجبسة، والزهيرية، والرغيلة، والكطعة، والوارشية، والنجيصي، وأم حاوي، والمنفهانات، والحوالنة، وأم البني.

رئيسهم الحاج رايح الحاج عطية آل غضبان وفي تشرين الثاني سنة 1952 م صار وزيراً. واستقيت المعلومات من أخيه الحاج وداي. ويجاورهم العوابد، وآل شبل، والخزاعل، والفتلة، وبني حسن، ويعدون في عيار العوابد الا أن الشبل أكثر منهم...وأصلهم في الحقيقة من بني مالك. وذكر لي الشيخ فرهود الفندي أنهم من بني (مالك) انتهى كلامه.

(351/1 عشائر العراق)

وفي الواقع قد مازجت هذه العشيرة فروع وفخوذ من عشائر شتى وبمرور الزمان أصبحت جزء منها. ولكن في الحديث عن لب هذه العشيرة واسرة شيوخها آل عطية الكرام فيجب القول انهم يرجعون بأصولهم الى قبيلة الأم آل حميد وهم أخوان آل حميد الذين يسكنون قضاء الرفاعي بزعامة الشيخ زغير السعدون الحميداوي والتي تعتبر بطن من بطون قبيلة غزويه. فهم ليسوا من بني مالك وانما تحالفوا مع بني مالك.

وهذه حقيقة يعرفها كلا من وجهاء ومشايخ الطرفين وبحمد الله وفضله هنالك مواصلات وعلاقات أخوية ما بين شيوخ الحميدات وآل حميد.

فقد تحدّث عن هذا الأمر الشيخ وداي العطية رحمه الله شيخ الحميدات في كلامه للمرحوم عباس العزاوي عندما كتب:

أكد لي الشيخ وداي العطية أنهم من آل حميد في المنتفق. وبينهم بنو مالك فتغلّبت غزوة مالك عليهم. وبينهم بعض الفروع من (الغزي). وأصل تسميتهم ان حميدات من (آل حميد)، كما يقال السعيدات من السعيد انتهى كلامه. (عشائر العراق 396/1)

فيذكر هنا الشيخ وداي العطية رحمه الله وكلامه جلي وواضح حول علاقة عشيرته بآل حميد الذي دخلت في عشائر امارة المنتفق في فترة من الزمن ويذكر ان غزوة بني مالك غلبت عليهم بسبب جوارهم لبني مالك وفي الواقع هم من آل حميد. واما حول فروع الحميدات فقد ذكرهم العزاوي في كتابه هكذا:

١- آل وطّان: فرقة الرؤساء. ورئيس الكل الحاج رايح آل عطية آل غضبان. ويتفرعون الى: البو بليش، رئيسهم الحاج سرحان المحمد. وهم قرب المنفهانات على الضفة اليمنى من الشامية فى القسم الغربي منها. ومن رؤسائهم عمران الجياد وصادم آل جياد يسكنون في الحمراني والايشان، وابي غربان، والجبسة، والقطعة، والرغيلة، والبو كفوف.

٢- البو مشيمش: رؤساؤهم الحاج رايح واخوته عبد الكاظم وسواي ووداي أولاد عطية، ومنهم شلتاغ الجحالي، وهو الآن ضدهم. يسكنون شرقي الشامية على الضفتين. وكان من رؤسائهم الحاج حمود البدن وهذا توفي سنة 1936 م تقريبا. ويسكنون مع البو بليش في عين الاراضي.

٣- البو شيبية. وهذه أيضا من فرقة الرؤساء.

أهل النصيفة: رئيسهم الحاج جاسم آل جياد. وقد توفي والآن أولاده مبدر وعواد. ومن رؤسائهم حسين الناصر، وجبار آل خنجر، ومطلب آل الحاج حرّان.

ويتفرعون الى: (1) البريهات (2) آل عمّار (3) البو درويش (4) البو غزّيل

- ٢- البو عزيب: رئيسهم الحاج رايح آل عطية. وفروهم:
(1) البو لافي (2) البو داغر. فرقة الرؤساء ورئيسهم علوان آل داغر (3) البو عبد الخضر
(4) البو غادي (5) العرادات (6) البو عانية (7) الصوالح

4 - البو خويطر: رئيسهم شلاش آل حسن آل فنيخ. ومنهم البو وحيد
(عشائر العراق للعزاوي ١/٣٥١-٣٥٢)

فهذا كان توضيح مختصر حول العلاقة بين الحميدات وآل حميد ونسأل الله العلي القدير
ان يجمع الأخوة وابناء العمومة على الخير ويحفظهم من كل مكروه.
آمين يا رب العالمين

++++

رايح العطية

فانز الخفاجي

لا يمكن الحديث عن الدكتور غسان العطية دون المرور بوالده الشيخ رايح العطية (1890 –
1970) فهو من البناة الاوائل للدولة العراقية الحديثة.
يعتبر الحاج رايح بن عطية بن غضبان بن عبد الله الحميداوي من زعماء الفرات الاوسط
البارزين ورئيس لقبيلة الحميدات.
ولد في مدينة الشامية بمحافظة القادسية سنة 1890 كان أحد المشاركين في ثورة 1920،
ووقف ضد المحتلين الانكليز باللسان والقلب واليد فكسب سمعة كبيرة وترك بصمة في تاريخ
العراق.

ترعرع رايح العطية في وسط قبيلته المشهورة الساكنة في قضاء الشامية من لواء الديوانية
على الطريقة العشائرية المألوفة في العراق ودرس على يد مدرسين خصوصيين، وعندما اندلعت
الثورة العراقية في حزيران 1920 من أجل نيل استقلال البلاد واخراج القوات المحتلة كان أحد
اولئك المجاهدين في ميادينها العديدة ومن المضحين في سبيلها بأموالهم وافراد قبائلهم وقد قام
بالأعمال الأتية:

أولاً: عقد مؤتمر في داره بتاريخ 12 شوال 1338 هجرية وضم المؤتمر جميع زعماء الشامية
والمشخاب مع رؤساء الخزاعل وهم : محمد ال عبطان وسلمان ال عبطان وعلوان الحاج
سعدون وعبد الواحد الحاج سكر وشعلان ال جبر وعلي ال مزعل وجبل ال فرعون وعبد الكاظم

حاج سكر والسيد علوان الياسري والسيد هادي زوين وعبادي ال حسين وعبد السادة ال حسين وغيرهم من السادات وبطون القبائل والشيخ حسين الجري والشيخ جبار أبو حليل للتعاون في الاعداد لشؤون الثورة ضد المحتلين الانكليز وكان المذكورين يضمنون عشائر العوابد وبني حسن وال زياد والغزالات وال فتله.

ثانياً: حضر في مضيف الحاج (مرزوق ال عواد) مع رؤساء القبائل في الشامية والمشخاب للتعاون مع الكابتن (من) حاكم الحميدية حول مطالب الثوار التي فوض بنقلها للتفاوض مع الحكام السياسيين بما يتعلق بمطالب الثوار.

ثالثاً: فوض من قبل رؤساء العشائر للتفاوض مع رجال الدين والحكام السياسيين البريطانيين وكان من ضمن الوفد المفاوض حول مطالب العشائر العراقية من اجل استقلال البلاد وكان مندوب من رؤساء العشائر في الشامية.

رابعاً: شارك مشاركة فعلية مع افراد عشيرته في معركة (الرارنجية) التي هزم فيها العراقيين البريطانيين، وقد قام بعملية التفات مع مرزوق ال عواد حول القوات البريطانية لأبادتها في هذه المعركة مما جعل البريطانيين يظنون أن هذه القوات تقاد من قبل ضباط نظاميين.

خامساً: عند قصف معاقل الثوار ومنها مضيفه ومقر تجمع عشيرته أول من أطلق النار على الطائرة الانكليزية المغيرة شخصياً من بندقيته الخاصة مما جعل كافة افراد العشيرة يقومون بإطلاق النار على الطائرات المغيرة بالبنادق الاعتيادية.

سادساً: عند إعلان الهدنة المؤقتة بين الثوار والبريطانيين لغرض التفاوض اقر الثوار وعلى رأسهم الحاج رايح العطية على اخراج الحاكم السياسي للشامية الكابتن (من) وتعهده الثوار حفظ حياته وقد تم ايصاله من قبل الحاج (رايح العطية) وب حمايته إلى مقر قيادة الكوفة لكي تبقى منطقة الشامية خالية من تواجد للحكام السياسيين والبريطانيين.

ولما أوشكت الثورة على النهاية بسبب تكاثر الجيوش المحتلة اضطر مع بعض من رجال الثورة إلى مغادرة العراق واللجوء إلى الحجاز لغرض مواصلة الجهود بالحصول على الاستقلال العام بعيداً عن بطش تلك القوات بعد أن بقوا مدة طويلة محفوفة بالمخاطر والصعاب كانوا ضيوفاً على الملك حسين بن علي وهو المطالب بحقوق عموم البلاد العربية لنيل استقلالها وحريتها وعمل مع العاملين لاستقدام الملك فيصل الاول لتبوء عرش العراق ، ولما صدر (العفو) العام عن القائمين في الثورة عاد إلى بلاده وأستمر مع رجالات البلاد لاستكمال سيادة واستقلال العراق.

سافر رايح العطية إلى مكة المكرمة مع فريق من رجالات الثورة والتقاوا الشريف الحسين بن علي واتفقوا على أن يكون ولده الامير فيصل ملكاً على العراق فعمل من أجل استقلال العراق، وضمان حقوقه، وحريته، وسيادته.

نشاطه السياسي في العهد الملكي (1921-1958)
أولاً: دوره النيابي:

كان رايح العطية من المعارضين لمعاهدة 1922 مع بريطانيا، وكان من اللذين صوتوا ضد المعاهدة، ولكنه أنخرط فيما بعد بالعمل السياسي كضرورة سياسية ووطنية فبدأ بالجانب التشريعي حيث:

1-أنتخب عضواً في المجلس التأسيسي الذي وضع القانون الاساسي أي الدستور سنة 1925

2-أنتخب نائباً عن لواء الديوانية (محافظة القادسية) فيما بعد في البرلمان -مجلس النواب ولعدة دورات:

أ-الدورة الرابعة 1933-1934

ب-الدورة الخامسة 1934-1935

ت-الدورة السابعة 1937

ث-الدورة الثامنة 1938-1939

ج-الدورة التاسعة 1939

3- عُين عضواً في مجلس الاعيان سنة 1944

ثانياً: دوره الوزاري:

-وزارة الفريق الركن نور الدين محمود

شكل الفريق الركن نور الدين محمود وزارته في 23 تشرين الثاني 1952 واستمرت إلى 29 كانون الثاني 1953.

أختاره نور الدين محمود ليكون وزيراً للزراعة وتشكلت الوزارة من:

1-نور الدين محمود- رئيس الوزراء وزيراً للدفاع والداخلية بالوكالة

2-فاضل الجمالي - وزير للخارجية

3-علي محمود الشيخ - وزير المالية

4-عبد الرسول الخالصي - وزير العدلية

5-ماجد مصطفى بالوكالة وزيراً للاقتصاد ثم نديم الباجة جي الذي عُين في 21 كانون الأول

1952 بدلاً عنه

6- عبد الرسول الخالصي وزير المواصلات والأشغال العامة بالوكالة ثم عبد الرحمن جودت الذي عُين في 21 كانون الأول 1952

7- ماجد مصطفى وزير الشؤون الاجتماعية ثم سعيد قزاز الذي عُين في 21 كانون الأول 1952

8- رايح العطية - وزير الزراعة

9- عبد المجيد القصاب - وزير الصحة

10- قاسم خليل - وزير المعارف

-وزارة نوري السعيد الرابعة عشر:

هي الحكومة العراقية الخامسة والخمسون، خلفت هذه الوزارة وزارة عبد الوهاب مرجان وتشكلت الوزارة في 3 آذار 1958 واستمرت إلى 19 أيار 1958 حيث تشكلت بعدها وزارة أحمد مختار بابان بينما أصبح نوري السعيد رئيسا لحكومة الاتحاد العربي. وتشكلت من:

- 1-نوري السعيد - رئيس الوزراء ووزير الدفاع
 - 2-توفيق السويدي - نائب رئيس الوزراء
 - 3-سعيد قزاز - وزير الداخلية
 - 4-محمد فاضل الجمالي - وزير الخارجية
 - 5-عبد الكريم الأزري- وزير المالية
 - 6-جميل عبد الوهاب - وزير العدلية
 - 7- ضياء جعفر - وزير الاقتصاد
 - 8-محمد مشحن الحردان - وزير الزراعة
 - 9-رشدي الجلي - وزير المواصلات والأشغال العامة
 - 10-عبد الأمير علاوي - وزير الصحة
 - 11-صالح صائب الجبوري - وزير الإعمار
 - 12-عبد الحميد كاظم - وزير المعارف
 - 13-سامي فتاح - وزير الشؤون الاجتماعية
 - 14-رايح العطية - وزير بلا وزارة
 - 15-برهان الدين باش أعيان- وزير بلا وزارة
 - 16-محمود بابان - وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء
- تكريمه بالأوسمة:

حصل الشيخ رايح العطية على:

1. وسام الرافدين من الدرجة الثانية

2. وسام الاستقلال من المملكة الاردنية الهاشمية

أحتفظ بعلاقات طيبة ومتينة مع الملك فيصل الاول مؤسس الدولة العراقية الحديثة 1921-
1933 وقد اعتمر (السيدارة الفيصلية) وألتقط له صورة بها مع أنه أعتاد أن يلبس اللبس التقليدي
العراقي الشعبي.

مجلس الاعيان: الأول على اليسار الحاج رايح العطية





سجل من البطولات والتضحيات قدمها الشيخ رايح العطية زعيم الحميدات وفي هذا السياق تنشر مجلة "القبائل العربية والعائلات المصرية" جانباً من حياته المليئة بالعديد من التضحيات.

ولد الحاج رايح العطية رئيس قبيلة الحميدات عام ١٨٩٠ ميلادية وترعرع في وسط قبيلته المشهورة الساكنة في قضاء الشامية من لواء الديوانية على الطريقة العشائرية المألوفة في العراق ودرس على يد مدرسين خصوصيين، وعندما اندلعت الثورة العراقية في حزيران ١٩٢٠ من أجل نيل استقلال البلاد وإخراج القوات المحتلة وكان أحد أولئك المجاهدين في ميادينها العديدة ومن المضحين في سبيلها بأموالهم وأفراد قبيلتهم وقد قام بالأعمال الآتية:

أولاً: عقد مؤتمر في داره بتاريخ ١٢ شوال ١٣٣٨ هجرية وضم المؤتمر جميع زعماء الشامية والمشخاب مع رؤساء الخزاعل عبد الواحد سكر وشعلان ال جبر وعلي ال مزعل وهم محمد ال عبطان وعلوان الحاج سعدون وجبل ال فرعون وعبد الكاظم حاج سكر والسيد علوان الياسري والسيد هادي زوين وعبادي ال حسين وعبد السادة ال حسين وغيرهم من السادة وبطون القبائل والشيخ حسين الجري والشيخ أبو حليل للتعاون في الاعداد لشؤون الثورة ضد المحتلين الإنكليز وكان المذكورين يضمنون عشائر العوابد وبني حسن وال زياد والغزالات وال فتلة.

ثانياً: حضر في مضيف الجاج مرزوق ال عواد رؤساء القبائل في الشامية والمشخاب للتعاون مع الكابتن (من) حاكم الحميدية حول مطالب الثوار التي فوض بنقلها للتفاوض مع الحكام السياسيين بما يتعلق بمطالب الثوار.

ثالثاً: فوض من قبل رؤساء العشائر للتفاوض مع رجال الدين والحاكم السياسيين وكان من ضمن الوفد المفاوض حولها رؤساء العشائر في الشامية مطالب العشائر العراقية من أجل استقلال البلاد وكان مندوب منها.

رابعاً: شارك مشاركة فعلية مع افراد عشيرته ومهم (شبيب ال خشان) وكان له دورا بارزا في معركة (الارنجية) التي هزم فيها العراقيين الإنكليز، وقد قام بعملية التفاف مع مرزوق ال عواد حول القوات الإنكليزية لإبادتها في هذه المعركة مما جعل الإنكليز يظنون ان هذه القوات تقاد من قبل ضباط نظاميين.

خامساً: عند قصف معقل الثوار ومنها مضيفه ومقر تجمع عشيرته اول من أطلق النار على الطائرة الإنكليزية المغيرة شخصاً من بندقيته الخاصة مما جعل كافة افراد العشيرة يقومون بإطلاق النار على الطائرات الإنكليزية المغيرة شخصياً من بندقيته الخاصة مما جعل كافة افراد العشيرة يقومون بإطلاق النار على الطائرات المغيرة بالبنادق الاعتيادية.

سادساً: عند اعلان الهدنة المؤقتة بين الثوار والانكليز لغرض للتفاوض اقر الثوار وعلى راسهم الحاج رايح العطية على اخراج الحاكم السياسي للشامية الكابتن (من) وتعهد لهم الثوار الحفاظ

على حياته وقد تم ايصاله من قبل الحاج رايح العطية وب حمايته الى مقر قيادة الكوفة لكي تبقى منطقة الشامية خالية من تواجد للحكام السياسيين والبريطانيين.

ولما اوشكت الثورة على النهاية بسبب تكاثر الجيوش المحتلة اضطر مع بعض رجال الثورة الى مغادرة العراق والشيوخ الى الحجاز لغرض مواصلة الجهود بالحصول على الاستقلال العام بعيد عن بطش تلك القوات بعد ان بقوا مدة طويلة محفوفة بالمخاطر والصعاب، كانوا ضيوفا على الملك حسين بن علي وهو المطالب بحقوق عموم البلاد العربية لنيل استقلالها وحريتها وعمل مع العاملين لاستقدام الملك فيصل الأول لبيوء عرش العراق، ولما صدر العفو العام عن القائمين في الثورة عاد الى بلاده واستمر مع رجالات البلاد لاستكمال سيادة واستقلال العراق.

انتخب عام ١٩٢٤ عضوا في المجلس التأسيسي الذي وضع القانون الأساسي، وانتخب نائب في دورات المجلس النيابي. وعين عضوا في مجلس الأعيان عام ١٩٤٤، واستوزر لوزارة الزراعة بتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٣. واستوزر وزير للدولة في ٣ آذار ١٩٥٨.

الهامش: <https://sqawoa.com/archives/42799>

++++

صحيفة المشرق

١٠ آذار ٢٠١٨

شخصيات

أبنة الدكتور غسان العطية
الحاج رايح العطية قاد عشيرته وهزم الانكليز في معركة الرارنجية

ولد الحاج رايح العطية رئيس قبيلة الحميدات عام ١٨٩٠ ميلادية، وترعرع في وسط قبيلته المشهورة الساكنة في قضاء الشامية من لواء الديوانية على الطريقة العشائرية المالوفة في العراق. ودرس على يد مدرسين خصوصي. وعندما اندلعت الثورة العراقية في حزيران ١٩٢٠ من اجل نيل استقلال البلاد واخراج القوات المحتلة كان احد اولئك المجاهدين في ميادينها العديدة، ومن الموضحين في سبيلها بأموالهم، وأفراد قبائلهم. وقد قام بالاعمال الآتية:

اولاً: عقد مؤتمراً في داره بتاريخ ١٢ شوال ١٣٣٨ هجرية، وضم المؤتمر جميع زعماء الشامية والمشخاب مع رؤساء الخزاعي، وهم محمد آل عبطان، وسلمان آل عبطان، وعلوان الحاج سعدون، وعبد الواحد الحاج سكر، و شعلان آل جبر، وعلي آل مزعل، وجبل آل فرعون، وعبد الكاظم الحاج سكر، والسيد علوان الياسري، والسيد هادين زوين، وعبادي آل حسين، وعبد السادة آل حسين، وغيرهم من السادات وبطون القبائل، والشيخ حسين جري، والشيخ جبار او حليل، للتعاون في الاعداد لشؤون الثورة ضد المحتلين الانكليز، وكان المذكورون يضمون عشائر العوابد، وبني حسن، وآل زياد، والغسلات وآل قتلة.

ثانياً: حضر في مضيف الحاج مرزوق آل عواد مع رؤساء القبائل في الشامية والمشخاب للتفاوض مع الكابتن (مان) حاكم الحميدية بشأن مطالب الثوار التي فوض بنقلها للتفاوض مع الحكام السياسيين.

ثالثاً: فوضه رؤساء العشائر للتفاوض مع رجال الدين والحكام السياسيين الانكليز، وكان من ضمن الوفد المفاوض بشأن مطالب العشائر العراقية من اجل استقلال البلاد، وكان مندوباً من رؤساء العشائر في الشامية.

رابعاً: شارك مشاركة فعلية مع افراد عشيرته في معركة (النرارنجية) التي هزم فيها العراقيون الانكليز، وقد قام بعملة التفاف مع مرزوق آل عواد حول القوات الانكليزية لإعادتها في هذه المعركة ما جعل الانكليز يظنون ان هذه القوات يقودها ضباط نظاميون.

خامساً: عند قصف معقل الثوار ومنها مضيفه، ومقر تجمع عشيرته، كان هو أول من أطلق النار على الطائرة الانكليزية المغيرة شخصياً من بندقيته الخاصة، ما جعل جميع افراد العشيرة يقومون باطلاق النار على الطائرات المغيرة بالبنادق الاعتيادية.

سادساً: عند اعلان الهدنة المؤقتة بين الثوار والانكليز لغرض التفاوض، اقر الثوار وعلى رأسهم الحاج رايح اخراج الحاكم السياسي للسامية الكابتن (مان)، وتعهد لهم بحفاظ حياته، وقد تم اوصلوه الحاج رايح العطية بحمايته الى مقر قيادة الكوفة، لكي تبقى منطقة الشامية خالية من وجود الحكام السياسيين البريطانيين.

ولما اوشكت الثورة على النهاية بسبب تكاثر الجيوش المحتلة اضطر مع بعض رجال الثورة الى مغادرة العراق، والشخص الى الحجاز، لغرض مواصلة الجهود بالحصول على الاستقلال العام، بعد ان بقوا مدة طويلة محفوفة بالمخاطر والصعاب، وكانوا ضيوفاً على الملك حسين بن علي، وهو المطالب بحقوق عموم البلاد العربية لنيل استقلالها

وحريتها، وعمل مع العاملين لاستقدام الملك فيصل الاول ليتبوا عرش العراق، ولما صدر العفو العام عن القائمين بالثورة عاد الى بلاده، واستمر مع رجالات البلاد لاستكمال سيادة واستقلال العراق.

ولد في مدينة الشامية بمحافظة القادسية سنة ١٨٩٠، كان أحد قادة ثورة ١٩٢٠ الكبرى، ووقف ضد المحتلين الانكليز باللسان والقلب واليد، فكسب سمعة كبيرة وترك بصمة في جدار هذا الوطن العزيز.

سافر الى مكة المكرمة مع فريق من رجالات الثورة والتقوا الشريف الحسين بن علي واتفقوا على ان يكون ولده الامير فيصل ملكا على العراق، عمل من اجل استقلال العراق وضمان حقوقه وحريته وسيادته، وعارض معاهدة ١٩٢٢ مع بريطانيا، وانتخب عضوا في المجلس التأسيسي الذي وضع القانون الاساسي، اي الدستور، دستور سنة ١٩٢٥. كما انتخب نائبا عن لواء الديوانية (محافظة القادسية) فما بعد في البرلمان -مجلس النواب ولعدة دورات- الدورة الرابعة ١٩٣٣-١٩٣٤ والدورة الخامسة ١٩٣٤-١٩٣٥ والدورة السابعة ١٩٣٧ والدورة الثامنة ١٩٣٨-١٩٣٩ والدورة التاسعة ١٩٣٩. عين عضوا في مجلس الاعيان سنة ١٩٤٤.

اختاره الفريق الركن نور الدين محمود عندما شكل وزارته في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢ ليكون وزيرا للزراعة، وظل كذلك حتى استقالة الوزارة في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٢ كما أصبح وزيرا بلا وزارة اي وزير دولة في وزارة نوري السعيد الرابعة عشر (٢ اذار ١٩٥٨ - ١٩ ايار ١٩٥٨). يحمل وسام الرافيين من الدرجة الثانية ووسام الاستقلال من المملكة الاردنية الهاشمية.

احتفظ بعلاقات طيبة ومتينة مع الملك فيصل الاول مؤسس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، وقد اعتمر رمز الوطنية العراقية السيارة الفيصلية، والتقط له صورة بها مع ابنه اعتاد ان يلبس اللبس التقليدي العراقي الشعبي. وهو والد كل من الاستاذ الفنان زهير العطية والاستاذ المفكر العراقي الدكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية ومدير مركز الدراسات الفلسطينية - جامعة بغداد ابان السبعينات من القرن الماضي.

يقول حميد المطبعي في "موسوعة اعلام وعلماء العراق": ان الحاج رايح العطية كان طوال حياته السياسية مستقل الفكرة، ويعول على ارائه كثيرا في تشخيص التطورات المهمة في منطقة الفرات الاوسط. كتب مذكراته حول رحلته الى الحجاز ومازالت خطية في خزانة ابنه الاستاذ الفنان زهير العطية، وكثيرا ما كان يعلق على الكتابات والمقالات التي تنشر حول الثورة العراقية

الكبرى ومما هو مدون في سيرة حياته انه كان عضوا في حزب الوحدة الوطنية سنة ١٩٣٤،
وان الشاعر الكبير عبود الكرخي عدد فضائله في قصيدة جميلة نشرت سنة ١٩٤٠. وكتب عنه
الشيخ جمال فريد رايح العطية، كما صدر عنه سنة ٢٠٥ كتاب بعنوان.. ” الشيخ رايح العطية
١٨٩١-١٩٧٠.. سيرة واعوام“ للاستاذ عبد الكريم حسن خضير. وهو ممن نشر جانباً من
مذكرات الحاج رايح العطية في كتاب صدر مؤخراً بعنوان: ” الملكية في العراق.. سيرة الشيخ
رايح العطية رئيس عشيرة الحميدات الثائر والسياسي الوطني“ ولا ادري هل هي كل مذكرته
المخطوطة التي اشار اليها الاستاذ حميد المطبعي ام جانب منها. ومما قاله الاستاذ عبد الكريم
حسن خضير ان الشيخ رايح العطية كان عضوا بارزا في النخبة العراقية التي. حكمت البلاد
ابان العهد الملكي من ١٩٢٠ حتى ١٩٥٨م. وبالتالي فان سيرته وثيقة تاريخية تهم كل المعنيين
من مؤرخين وسياسيين ودارسين، ولكن سيرته تكتسب اهمية اضافية لانه لم يكن سياسيا لامعاً
فحسب، بل هو رب اسرة متميز وزعيم قبلي متطور، وثائر ومناضل وسياسي ووطني بارز.

++++

الحاج رايح العطية

في النيابة والوزارة

دراسة في السيرة الشخصية والدور السياسي

في جامعة القادسية

اعداد الباحث: أحمد عبد الرسول جبر: مدرس مادة التاريخ/اعدادية الشامية

دراسة مقدمة من قبل الباحث احمد عبد الرسول جبر من أهالي الشامية

والحاصلة على المرتبة الأولى في العلوم الإنسانية في المؤتمر القطري للبحوث في بغداد، عام

١٩٩٥

أشرف د. عماد الجواهري

الاهداء

أهدي دراستي المتواضعة هذه عن شخصية المرحوم الحاج رايح العطية، ودوره السياسي
والاجتماعي، الى ولده الأستاذ غسان العطية بمناسبة عدوته من المنفى بعد مرور أكثر من خمسة
وعشرين عاماً الى أرض الرافدين الحبيب لغرض الاطلاع على تراث والده.
وهذا ما كنت أتمناه، الالتقاء بشخصية الدكتور غسان العطية عند البدء في أعداد هذه الدراسة
لغرض تنويرنا عن بعض المعلومات التي تعذر الحصول عليها عن شخصية الحاج رايح العطية.

تعتبر هذه الدراسة هي دراسة أولية وأتمنا ان نتاح لي الفرصة لغرض إلقاء بشخصكم الكريم من اجل التعاون معا في اعداد كتابا يلم تاريخ كامل وشامل ووافي لشخصية الحاج الوطنية. وقد عانيت الكثير من المصاعب والمتاعب المادية والمعنوية واللوم من الكثير من الحاقدين لتلك الشخصية الوطنية، وكذلك المسائلات من قبل الدوائر الأمنية والمخابرات العراقية عن سبب اختيار هذه الدراسة وبهذا التاريخ، كان جوابي للجميع بان الحاج رايح العطية هو شخصية وطنية عراقية لها الدور الفعال في تأسيس اول حكومة عراقية وطنية، وكان هذا أمام حشد كبير من الوزراء وأعضاء القيادة القطرية وأساتذة وباحثين اختصاص. وبعد الانتهاء من القاء الدراسة في المؤتمر القطري السابع عشر لسنة ١٩٩٥ والمنعقد في بغداد وقد نال رضى وتصفيق حاد من جميع الحضور وعلى أثرها حصلت على المرتبة الأولى من بين مائة وخمسين بحثا انسانياً.

راجين من الله تعالى القدير ان ينال رضاكم

الباحث

احمد عبد الرسول جبر عباس

مدرس مادة التاريخ، اعدادية الشامية للبنين.

اقتبس من الكتاب الفصول التالية:

المقدمة

يقع موضوع هذا البحث ضمن دائرة التاريخ المحلي، وهي احدى ثلاثة دوائر يهتم بها الباحث أولها: الدائرة القومية، والثانية: الدائرة الوطنية، وثالثها: الدائرة المحلية، وحاولت من خلال هذه الدراسة النهوض بهذا الجانب المهم في تاريخ عراقنا المعاصر.

وأكدت هذه الدراسة على مسألة مهمة، وهي ان النظر الى الأشخاص والأحداث ينبغي ان لا تكون متأثرة بالواقع المعيش الا انه ينبغي تقييمها في الظروف الزمانية والمكانية التي وقعت بهما، ومهما قيل عن ان التاريخ معاصر دائما ألا ان الحقيقة هي ان التاريخ حاكم هؤلاء في ساعتهم ومن خلال الأحداث التي أسهموا فيها.

وتعد دراسة سير الشخصيات السياسية من الدراسات الممتعة كونها ضمن إطار دور الفرد في التاريخ، وهذا لا يعني اننا لا نؤمن بدور الجماعة لكن أدوار الأفراد تبدو مثيرة وحمل على التأمل الصحيح. ان للجماهير دورها البارز في صنع التاريخ وادائه ألا ان هناك بعض الشخصيات استطاعت ان تترك بصمات واضحة في سير الاحداث.

ان جوانبا عديدة من تاريخ العراق المعاصر ما زال يفقر الى الدراسة والتقييم من قبل الباحثين، ومن هذا المنطلق منطلق الشعور بالمسؤولية والولاء لهذا الوطن الغالي وقع اختياري على شخصية الحاج رايح العطية لتحقيق دورها السياسي خلال حقبة مهمة من تاريخ العراق المعاصر والمحدد

بين الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ وحتى. نهاية العهد الملكي حين اعتزل السياسة بسبب كبر السن وتدهور الحالة الصحية.

لقد تضمن بحثي هذا أربعة مباحث اختص الأول: بالنشأة الأسرية والبيئة الاجتماعية للحاج رايح العطية، أما المبحث الثاني: تضمن انطلاقة الحاج رايح من الدور المحلي الى الدور الوطني، أما المبحث الثالث: فقد تضمن دوره في المجلس التأسيسي ١٩٢٤-١٩٢٦ ثم المجلس النيابي في دوراته المتعددة، أما المبحث الرابع فقد تضمن دوره في وزارة نور الدين محمود ١٩٥٢. لقد اعتمد الباحث على مصادر متعددة منها، ما كانت كتباً مطبوعة ورسائل جامعية وصحف ومجلات، ومنها مخطوطات لبعض من كانت لهم صلة وثيقة به ومنهم بعض أولاده وأقربائه، فضلاً عن مذكرات الحاج نفسه، ومذكرات أخيه الحاج وداي العطية غير المنشورة، كما حصلت على بعض المعلومات المفيدة من جراء مقابلات شخصية لبعض معاصريه. وختاماً أرجو صادقاً ان أكون قد وفيت هذه الشخصية بعض حقها التي اعلم جيداً ان هناك جوانب عديدة تعذر على اعطائها حقها، فلم يكن بالإمكان تقييم كل شيء عن الشخصية القيادية التي مارست العمل السياسي طيلة هذه الحقبة.

أسرة الحاج رايح العطية

تزوج الحاج رايح العطية خمس زوجات، أربعة منهن من بلدة الشامية، والأخيرة من كربلاء والأخيرة من كربلاء المقدسة من بيت (الددة). وقبل سفره الى لبنان كان لديه أربع زوجات واحدة منهن لديها أطفال ونتيجة لاشتداد الأزمة الصحية للحاج طلق زوجاته الثلاث الا ان لم يكن لديهن أطفال، وأبقى واحدة وهي التي انجبت له ابنه فريد. وقد سافر العطية الى لبنان للعلاج من مرض السل، وبعد عودته الى بغداد وبحكم منصبه السياسي وتنامي دوره في الحياة الاجتماعية اقترن بزوجته الأخيرة وهي (بهجة الملوك بنت السيد جعفر الددة) من خيرة العوائل العريقة والميسورة في كربلاء المقدسة، كونها من عائلة حضرية يمكن ان تتوافق مع حياة بغداد، وما تتطلبه هذه الحياة من سيدة بيت لها من الاهلية ما يمكنها من القيام بالواجبات الاجتماعية خلال تماسها مع الاسر البغدادية. وقد تم زواج العطية من السيدة بهيجة الملوك في ٢١ كانون الثاني ١٩٣٣..... كان العطية حضرياً في علاقته مع ابناءه أكثر مما هو عشائري لذلك نراه لا يمارس عليهم السلطة القاهرة، وبالمقابل قدم الأبناء الاحترام المطلوب، حيث كانت العلاقة بين الاب والابناء اشبه ما تكون رسمية كان فيها الالتزام والواجبات وحسن التصرف....

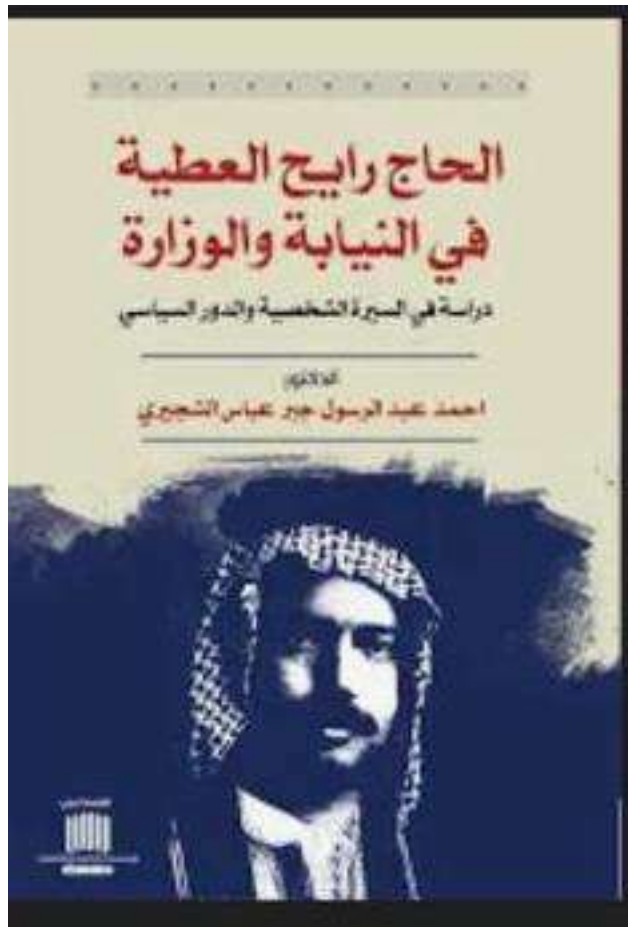
أفكار الحاج رايح العطية

كثيرا ما يطرح التساؤل التالي: هل انتمى العطية الى حزب سياسي؟ والمتعارف عليه بين الأوساط السياسية انه صاحب فكر عربي وهو رجل وطني جمع بين الأفكار العشائرية والمدنية، بدليل الوفاء والالتزام للعائلة الهاشمية.

أنتمى العطية الى حزب الوحدة الوطنية الذي يعتبر من الأحزاب العراقية المهمة التي تأسست في عهد الاستقلال أي بعد دخول العراق في عصبة الأمم المتحدة، لكنه زال بزوال الحكومة التي أسسها حين اكرهت على الاستقالة في ١٣ اذار ١٩٣٥. ويقول بعض الباحثين ان الحزب بقي مجرد اسم، وكان رئيس الوزراء علي جودة الايوبي قد عمد الي تأسيس الحزب ليكون سنداً له في البرلمان كما فعل قبله رؤساء الوزارات السابقون، حيث اسسوا أحزاباً سياسية تساندتهم. (هامش: عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، بيروت، ١٩٠٨٠، صفحة ٢١٣)

++++

ملاحظة: تم نشر الاطروحة فيما بعد بكتاب بعد عام ٢٠٠٣.



الشيخ رايح العطية البرلماني، الوزير صديق ملوك الأردن والعراق طارق حرب

مقالة صغيرة عن الشيخ رايح العطية نشرت في احدى الصحف البغدادية يوم ٢٠٠٤/٧/١٩ تركزت حول دوره في ثورة العشرين وسوف لن اتطرق الى دوره الكبير في تلك الثورة التي كتب عنها الكثير كما ان هذا الشيخ لم يذكر في كتاب موسوعة الأحزاب السياسية للدكتور حسين الزبيدي على الرغم من انه تطرق الى بعض الشخصيات التي لم يكون لها دور يوازي عشر معشار دور الشيخ رايح العطية وذكره حميد المطبعي في موسوعة اعلام وعلماء العراق بشكل قليل جداً لا بل لا يرد اسمه في كثير من كتب تاريخ العراق على الرغم من دوره السياسي الذي ابتداءً قبل سنة ١٩٢٠ وانتهى بنهاية العهد الملكي سنة ١٩٥٨.

هو رايح عطية غضبان عبد الله شيخ عشيرة الحميدات في الفرات الأوسط كان احد العراقيين الذين رافقوا الأمير فيصل قبل ان يصبح ملكاً على العراق حيث استقل الأمير يوم ١٩٢١/٦/١٢ الباخرة البريطانية (نورث بروك) من ميناء جدة السعودي قاصداً البصرة ومعه الشيخ رايح والزعماء العراقيون السيد محمد الصدر والسيد علوان الياسري والشيخ محسن أبو طبيخ ويوسف السويدي.

منح الشيخ رايح العطية وسام الاستقلال الأردني من الملك عبد الله جد الملك حسين ومنح وسام الرافدين من الدرجة الأولى من الأمير عبد الألة سنة ١٩٥١ عندما كان يقوم بمهام ملك العراق بسبب عدم بلوغ الملك فيصل الثاني سن الرشد، كما انه كان عضواً في اول برلمان عراقي وهو المجلس التأسيسي العراقي الذي تم انتخابه سنة ١٩٢٤ لإقرار مشروع الدستور الملكي وتشريع الانتخابات والموافقة على المعاهدة العراقية-البريطانية حيث تم تطبيق الدستور طيلة العهد الملكي وتم اجراء الانتخابات على وفق ذلك القانون، كان له رأي بشأن المعاهدة والتي تم إقرارها من أغلبية حزب عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء آنذاك، إضافة الى ان الشيخ رايح العطية تم انتخابه نائباً عن الديوانية في اول انتخابات وأول مجلس نواب سنة ١٩٢٥، بعد نفاذ الدستور وتولي الملك تعيينه عضواً في مجلس الاعيان وهذا المجلس يشابه مجلس اللوردات البريطاني حيث يتولى ملك بريطانيا منح لقب لورد لبعض الشخصيات وكانت (مركريت ثاتشر) اول أمراه بريطانية تحصل على لقب لورد واصبحت عضواً في مجلس اللوردات، وكان الشيخ العطية من قياديي حزب الوحدة الوطنية سنة ١٩٣٤ وتم استزارة مرتين الأولى وزيراً للزراعة في وزارة نور الدين محمود سنة ١٩٥٢، والثانية وزيراً للدولة في وزارة نوري السعيد سنة

١٩٥٨، وبعد دور اجتماعي وسياسي طيلة العهد الملكي يشار له بالبنان ومجموعة من الفضائل والمآثر الخالدة طيلة حياته التي ابتدأت منذ ولادته سنة ١٨٩١ حتى وفاته سنة ١٩٧٠. وبالمناسبة فإنه من عائلة واحدة مع المرحوم هديب الحاج حمود الشيخ الوزير في عهد عبد الكريم قاسم الذي تولى توزيع أراضييه قبل صدور قانون الإصلاح الزراعي والشيخ خالد العطية نائب رئيس مجلس النواب العراقي السابق وعضو برلمان ٢٠١٠، والدكتور محمد الحاج حمود رجل القانون المعروف ووكيل وزارة الخارجية السابق والدكتور غسان العطية السياسي المعروف والدكتورة فوزية العطية عالمة الاجتماع العراقية المعروفة والقائمة تطول في هذه العائلة العراقية الأصيلة.

++++

أماكن إقامة الشيخ رايح العطية في بغداد

أين سكن رايح العطية في بغداد؟

الشواكة: على الشط قبل زواجه من ابنة السيد جعفر الددة

الاورفلية: بعد زواجه من بهيجة الددة

البتاوين: حيث ولادة زهير رايح العطية

كرادة مريم: قبل حركة ١٩٤١

شارع طه: ايجار دار حميد خان / بعد سقوط حركة رشيد عالي

كرادة مريم: لغاية ١٩٥٨

كرادة مريم: (حيث نشأة غسان العطية)

المنصور: ايجار دار قدوري لغاية وفاته عام ١٩٧٠

++++

الشامية في كتابات الحاكم السياسي للشامية

مذكرات الكابتن مان الحاكم السياسي في قضاء الشامية ١٩١٩-١٩٢٠

إداري في دور التكوين

مذكرات الكابتن مان

الحاكم السياسي البريطاني لمنطقة الشامية في العراق

١٩١٩ - ١٩٢٠

حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي

لم تنشر من قبل

ترجمة

كاظم هاشم الساعدي

تقديم وتحقيق وتعليق

لأستاذ سليم الجبوري

مؤسسة العارف للطبوعات

(أهمية هذه المذكرات انها توصيف للحالة الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة الشامية في نهاية الحرب العالمية الأولى، ودخول الإنكليز المدينة عام ١٩١٩ لإدارتها من قبل حاكم عسكري شاب

وهو الكابتن مان. وكان موفقاً في وصف الأوضاع البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن فاتته بان فرض الضرائب على العشائر كان أحد اهم أسباب ثورتهم على الإنكليز وكان لقرب الشامية وغيرها من مدينة النجف الأثر الكبير في وعي شيوخ المنطقة السياسي، الذي توافق مع شعورهم بالأعباء الاقتصادية للوجود البريطاني)

مقتطفات من كتاب "مذكرات الكابتن مان" الحاكم السياسي البريطاني لمنطقة الشامية في

العراق ١٩١٩ – ١٩٢٠

ترجمة كاظم هاشم الساعدي

في وصف الشامية، ص ١٢١

انها تحتوي على أغنى الأراضي الزراعية في العراق، كما انها تروى بصورة جيدة، وهي ذات جمال مدهش، وتخترق المنطقة قنوات بكل الاتجاهات، ولا توجد طرق للعربات، ولا شوارع، ويتم النقل على ظهور الخيل، او عموماً بالقوارب، وغالباً ما يكون مركبا بخاريا حكومياً. ان المحصول الرئيسي هو الرز، ويقدر عدد السكان بحوالي (٣٥,٠٠٠) نسمة، جميعهم من العشائر، ما عدا مدينتين، أي أماكن التسويق، وهما: أم البعور، وغماس، والتي يبلغ سكان كل منهما حول ١٥٠٠ او ٢٠٠٠ نسمة. انها تضم اثنتين على الأقل من المدن المطمورة القديمة، والتي كانت موجودة قبل ان يغادر إبراهيم مدينة أور، ولكنها الان مجرد أطلال من الرمل مع قطع متفرقة من الطابوق والأواني، كما ان أسماءهم لم يعد لها ذكر منذ زمن هارون الرشيد. وتقع النجف، وهي أكثر الأماكن قدسية عند الشيعة، على مسافة عشرين ميلاً من هنا، كما ان النبي حزقيال مدفون في الكفل، وتقع محطة القطار على مسافة ثلاثة وثلاثين ميلاً. لذا فإني أعيش في بذخ.

لم تصل أية قوات بريطانية الى النهر الذي أعيش بقربه، ولا أظن ان عدد الذين يعرفون أم البعور معرفة شخصية من الإنكليز في كافة أنحاء العالم يبلغ العشرين. كانت المنطقة في زمن الأتراك مضطربة، كما كانت غنية، وكان مقدار الريع المتحصل منها مثيراً للسخرية. وبالنتيجة فإن الحكومة المستقرة لها ماؤها بالنسبة لملاك الأراضي، أما بالنسبة لشيوخ الصحراء بان مسألة القانون والنظام لأية وحدة تتجاوز حجم عشيرتهم تعتبر غير مفهومة، بالإضافة الى ذلك فإن الاتراك -لكي يغطوا نقاط ضعفهم وتفادوا استخدام القوة فقد - قاموا بتأليب القبائل ضد بعضها، فكانت النتائج لا يمكن نسيانها لسنوات عديدة، إن كل ذلك يخلق جواً من المرح، والعربي يحب الظرافة كثيراً.

بالإضافة الى هذا السيل من الزوار والموتى، فإن النجف تمثل مركزاً تجارياً للمناطق الواقعة على النهر، وتلك المناطق الواقعة الى الشرق منه، وبين سهول أواسط الجزيرة العربية، فهناك

قوافل فيه ان مثل هذه المدنية تكثر فيها الجريمة والتخريب، ولكننا في الليل، وأنت تعرف ليل الصحراء، نجلس على السطح بعد العشاء، وننظر الى الصحن الذي تحيطه الأضواء، ونستمع الى صلوات الزوار الذي شارفوا على نهاية رحلتهم المضنية، ونسمع كذلك أصوات الأجراس المعلقة على الحمير، وصدى المدينة الذي لا يكف أبداً، ونعيب البوم، ونباح الكلاب. لذا فقد قررت ان. أعيش هذه الدراما، وان أكتب عنها.

"ان الشامية هي حديقة العراق، او قل اذا شئت مربع أنسها، وقد كدت أنسى قبل مجيء هذا كم هي جميلة في الشتاء. اذ يرفل الصفصاف فيها، وغرب الفرات. اللذان تكتسي بهما ضفاف النهر والجدول بخلل من اللون الذهبي والأخضر المائل الى لون الذهب. وتكون من ورائها غابات النخيل خلفية بديعة، ولا يزيد عمرها كلها عن خمسة عشر عاماً. أي تكون في أجمل أيام عمرها قب لان تصبح نخلة هشة." ويكمل الكابتن مان يقول:

ولكن الناس الذين أعيش بينهم يعيشون على الفطرة، وهم ذو شخصيات جذابة ومهذبون (رغم انعدام الثقافة بينهم) كما انهم أناس يتحلون بأخلاق رفيعة وكرم حاتمي. كلا ان أيديهم بلا شك غير نظيفة، مع أنهم يصبون عليها الماء قبل الأمل، غير انه لما كانت صحنهم وأوانيهم وملاعقهم هي قذرة على الدوام، ونظرا لعادات الطعام عندهم، فان من السخف ان يقلق المرء من أمور كهذا. فاذا أراد ان يتبع القواعد الصحية هنا عليه ان يأتي بخادم إنكليزي ويحيط نفسه بسياح ضد ضيافتهم.

سررت جدا بالمقال الذي نشرته جريدة التايمس عن العراق. انا شخصيا غير متشائم مثل كاتب المقال وعلى استعداد للرد على الكثير من الحقائق التي جاء بها، لكن أحدا لا يعرف في الحقيقة بماذا يفكر هؤلاء الناس هنا وماذا يريدون. انهم في الواقع لا يعرفون أنفسهم، بينما المدن وخاصة بغداد حيث الاعداد الكبيرة، والموظفين السابقين عند الاتراك، والساخطين والمبعوثين من سوريا، والذين يرددون صدى ما يحدث في كردستان والجزيرة العربية، وأخبار البلاشفة الروسي، وبلاد فارس، وأفغانستان، كل ذلك يمثل مشاكل غير هينة، قد تخلق في أي قت نغمت قد تستوي شيوخ منطقتي الذين لا يعبئون بالسياسة، فيبادرون بمرور الزمن للدقة والتغني بها. ان مستقبلنا في العالم الإسلامي هو غير اكيد بصورة تامة، كما ان من المحتمل أننا قد فشلنا تماماً لاستعادة قوتنا، وفي الوقت نفسه إن مستقبل سياسة جديدة في الشرق الأوسط قد يكون زاهراً". في رسالة الى الانسة بربرة بتاريخ ٩ شباط ... انها حياة رائعة، فعلى الرغم من أن العراق ليس جميلاً فإن الشامية على العكس من ذلك حيث إنها منطقة جميلة للغاية، وهي مليئة عموماً بالناس الطيبين وبالمشاكل أيضاً. ولا أستغرب إذا عاد أخوك (ليونيل سمث الحاصل على شهادة

الماجستير ويعمل في مديرية التربية ببغداد) انه ليسعدني ان اراه مرة أخرى على الرغم من اعتقادي بانه سيمضي معظم وقته في بغداد.

تسألني عن السادة إن كلمة سيد تعني ببساطة (الأسیاد) وفي مصر وعند عموم السنة فإنها تستخدم كمراذف لكلمة (سير)، ولكنها عن الشيعة الذين يشكلون مجموع سكان منطقتي، فان لها معنى خاص اذ تطلق على سلاسة الامام علي زوج بنت النبي، وهناك عدد هائل من السادة في النجف وما يحيطها من البلاد، وكثير منهم لابد ان يكون نسبهم هذا غير صحيح. وفي كل يوم تقدم لي عرائض تبدأ كما يلي "الداعي رجل فقير، سيد ابن رسول الله" ويمكن ان يوثق نظرياً بالسيد بانه يتكلم الصحيح، وان يعتمد لأداء اليمين به، ولكنه عملياً فهو أقدر خسيس من الجميع لأنه يتقمص التدين، ولبعضهم قدسية عظيمة، مثل السيد محسن أبو طيبيخ في غماس الذي يعد نسبه صحيحاً، وعلى هذا فالناس يأتون الى بيته للصلاة ويتبركون بوضع الحناء على جدرانه. وكتب الى والدته بتاريخ ٦ آذار:

نعم ان العربي غالباً ما يكون شخصاً جميلاً جداً في الحقيقة، على الرغم من ان أولئك الذين ضهروا في الصور التي التقطتها لم يكون على درجة من الجمال. وكما تقولين فإن من الصعوبة ان يدفع السكان ٣٣٠ بالمائة ضرائب، ويقوم بإنجاز جميع الأعمال العامة، وفي الوقت نفسه فإن هناك اعتباران هامان: أولهما: انه لا يتم دفع إيجار للأراضي التي تعود من الناحية النظرية للحكومة (عدا جزء قليل يسمى الطابو وهو أمر معقد وغير ذي أهمية). وثانيهما: انه إذا قامت الحكومة بدفع كل تكاليف سدود الفيضان وغيرها فإنها ستعلن افلاسها بعد مرور ستة أشهر.

وفي يوم الأربعاء ركبنا في الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وذهبنا لزيارة شيخ يسمى الحاج حمود، يعيش على بعد خمسة أميال من هنا، وقد قدم لكل واحد منا صحناً من التين اللذيذ، وشيئاً من الرقي الممتاز.

أم البعور في ٢٥ تشرين الثاني.. الى (إلى المستر ف. أوركهارت) ... ان الرجل الذي كان يركب بمعيتي، واسمه الحاج حمود، وهو رجل نزيه، يجيبني على الدوام بكل صراحة، عن كل سؤال أوجهه اليه عن جميع شيوخ واعيان أي مقاطعة، وهو من دون جميع الشيوخ الآخرين لا يشبه في هذا الشأن إلا شخصين آخرين صادفتهما في هذا الأنحاء. لقد كنت راكباً معه الى مكان عشيرته تريد ان تنشئ سدة فيه لغرض زراعة الشلب في السنة المقبلة، وكانت الحكومة قد دفعت قبل سنتين كلفة هذه السدة كلها البالغة ٥٠٠٠ باون، فكشفت

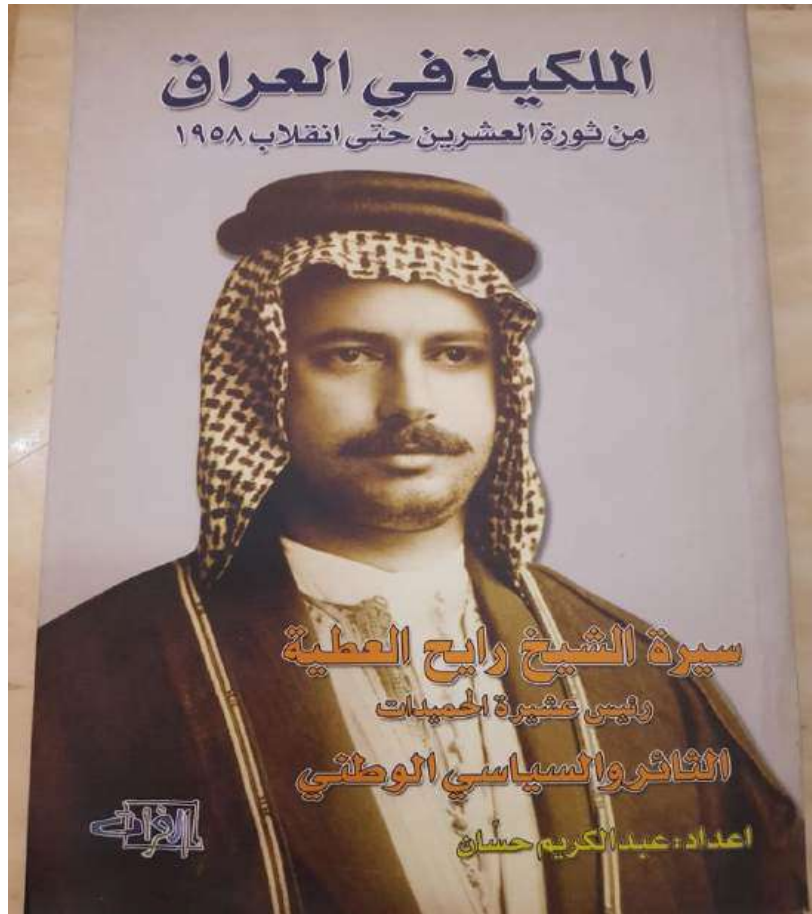
على المكان، وحصلت على تفصيلات الكلفة والعمل، ثم سألته: ما كان ينتظر من الحكومة ان تفعله؟

فأجاب: "ان غرضنا هو ان نزرع الشلب في السنة المقبلة، ولا بد ان ننشئ هذه السدة، وقد تقاسمنا العمل والكلفة بيننا، ونحن بحاجة الى مساعدة مادية من الحكومة، لكنكم إذا لم تستطيعوا ان تفعلوا ذلك فنحن سننشئ السدة على كل حال لأنها ضرورة حيوية لنا".

وليس في وسعي ان أبادر هنا لان أبرهن لكم مقدار اختلاف هذا الجواب عن الأجوبة الاعتيادية التي يعطيها الشيوخ المنافقين الذين لا تكل أفواههم عن ترديد عبارات: "الله يطول عمرك" و "انظر الى رعتك بعين الرأفة والعطف" وأنت أبونا ونحن أبناؤك المطعين". عندما تأتي الى الحقيقة والعمل يبدأ التنصل والتهرب والكذب القاء المسؤولية على عاتق الغير وما أشبه.

ان الحاكم الذي يحكم في بلاد محكومة كهذه يجب ان يصرف تسعة أعشار وقته في التعامل مع أسوأ نواحي الطبيعة البشرية، الأمر الذي يؤدي الى انقباض النفس انقباضاً متناهياً، وعلى هذا فإني اشكر الله لأنني وجدت بضعة اشخاص في هذا المكان ممن هم على شاكلة الحاج حمود لقضاء أوقات سعيدة معهم.

++++



مقتطفات من كتاب:

الشيخ رايح العطية زعيم القبيلة، الثائر، والسياسي الوطني تأليف عبد الكريم حسان

قصة تسميته بـ "رايح"

لكل مجتمع عادات وتقاليد اجتماعية موروثة، وتشمل بعض هذه الموروثات جوانب رئيسة وثنوية من حياة وسلوك الجماعات والأفراد، ومن الملاحظ أن أسماء الأفراد تتباين من ثقافة لأخرى وأحياناً بين مجتمع وآخر ضمن نفس النطاق الثقافي، وقد يكون هذا التميز واضحاً بحيث يمكن استنتاج الخلفية الاجتماعية لفرد ما من مجرد معرفة اسمه، كما يقترن اختيار أسماء الأبناء في بعض المجتمعات بتقاليد أو أحداث معينة، ومنها التسمية على أسماء الأنبياء والأئمة والصالحين والأجداد، وقد يختار الأب اسماً لابنه تيمناً بحدث مبهج أو خبر سار أو مصادفة حميدة في يوم الولادة، ولتسمية الشيخ عطية ابنه البكر باسم رايح قصة طريفة ومفيدة، ففي اليوم الذي بشر به الشيخ بولادة أول أبناءه من الذكور قدم له أحد الصيادين هدية من ثمار صيده لذلك اليوم، ولما عرف الشيخ بأن اسم الصياد الكريم هو رائح قرر في ساعتها تسمية ابنه بـ "رائح" أيضاً، وتبرز هذه الواقعة الاحترام والتقدير الكبيرين الذين يكنهما الشيخ عطية لصفة الكرم والكرماء، بغض النظر عن المكانة الاجتماعية للكريم، لأن الكرم بحد ذاته كفيل في عرف الشيخ برفع مكانة الفرد إلى الذروة، وعندما يصدر فعل الكرم عن فرد غير ذي ثروة مثل ذلك الصياد فإنه دليل أعظم على رفعة وسمو نفسه، وقد أراد الشيخ من هذه التسمية أن يكون ابنه مقتدراً مثل ذلك الصياد على تحصيل رزقه بيده وجهده وأن تكون نفسه كريمة بالحد الذي تدفعه إلى إكرام الغير ولو كان رزقها محدود، وبالفعل تحققت أمنية الشيخ عطية في النجاح المتميز الذي بلغه ابنه وفي عطاءه الذي شمل به القريب والبعيد.

تعليمه

ولد الشيخ رايح العطية سنة 1891م^(١)، في منطقة الليشان من مقاطعة الرغيلة^(٢) التي تقع في الجانب الغربي من شط الشامية، وانتقل بعدها إلى الخشائية، مقاطعة الجبسة وأبو غربان في الجهة المقابلة لليشان في حياة والده حيث تبعه شقيقاه سوادي وعبد الكاظم.

ولد رايح العطية والعراق يرزح تحت نير السيطرة العثمانية، التي يرى العديد من المؤرخين والمحللين بأن اهتمامها بالعراق والعراقيين كان مقتصرأ على جمع الضرائب وتجنيد الشباب، ولم تصرف سوى اليسير على اعمار المناطق الخاضعة لها، ولم يجني أهل وسط وجنوب العراق من الحكام والولاة والموظفين العثمانيين سوى التعسف والإهمال، ولعل أسوء تلك السياسات وأشدّها ضرراً إهمال التعليم، مما أدى إلى حرمان الغالبية العظمى من سكان تلك المنطقة من حق التعليم الذي نصت عليه التعاليم الإلهية في القرآن الكريم، واضطر الناس في تلك الحقبة من الزمن إلى اعتماد الوسائل التقليدية في تعلم القراءة والكتابة، وتولى قلة من رجال الدين والمتعلمين مهنة تعليم الصغار في ما يعرف بالكتاتيب، التي اقتصر منهاج الدراسة فيها على تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ بعض الآيات القرآنية.

في غياب الدعم الحكومي، المؤسساتي والمالي، للتعليم تحمل المجتمع المحلي تكلفة توفير هذه الخدمات، وفي الغالب فإن معظم رجال العشائر في وسط وجنوب العراق لم يكثرثوا لتعليم أبناءهم، أما لجهلهم بأهمية التعليم وكون التعلم واجباً دينياً أو لضرورات العيش التي تحتم عليهم الاستعانة بأبناءهم في العمل الزراعي بدلاً من التعلم وحضور دروس الكتاتيب، لذا فبالرغم من اهتمام بعض شيوخ وزعماء القبائل بتوفير هذا القدر اليسير من الخدمات التعليمية في مجتمعاتهم المحلية لكن فائدته اقتصرت على أبناء الشيوخ والموسرين والوجهاء فيما عاش بقية الناس في أغلال الأمية والجهل.

وصف المرحوم الحاج سوادي، شقيق الشيخ رايح، المشقة التي عانى منها هو وأخوانه في التعلم لدى الكتاتيب، فلم تكن هنالك مدرسة وصفوف، ولم توزع عليهم كتباً ودفاتر، بل حتى الأقلام والورق لم يتسن لهم استعمالها، ووسيلة التعليم التي اتبعها ملالي الكتاتيب هي التلقين، وشملت أدوات الكتابة قطعة فحم بدلاً من قلم ولوحة معدنية من القصدير مكان الورق، وعندما يكون المنهج محدوداً وأساليب التعليم بدائية فإن حصيلة العملية التعليمية تكون يسيرة في أفضل الأحوال وكما هو متوقع.

لعل الغالبية الذين درسوا في كتاتيب ذلك الزمان توقف تعليمهم بانتهاء دراستهم فيها، وندرة منهم توفرت لهم الفرص وتهيأت لهم الإمكانيات لمواصلة التعليم، ولم يكن مطلوباً أو متوقعاً من الشيخ رايح أن يتابع تعليمه، وكيفيه تعلم القراءة والكتابة، خاصة بعد أن أصبح شيخاً لقبيلته، ولكن الشيخ كان شغوفاً بالتعلم محباً للمعرفة، ولو اتسع وقته وسمحت ظروفه لأقبل على التعلم في مؤسسات التعليم، ولكن مسؤولياته اضطرته إلى تعليم نفسه بنفسه،

والذين عرفوه عن كثب يؤكدون بأن حياته كلها كانت رحلة تعلم، ولولا مواصلته تعليم نفسه ذاتياً من خلال القراءة ومتابعة وسائل الإعلام المتوفرة لما بلغ تلك المراتب الرفيعة في بلده. كانت هوايته القراءة، وقضى أوقاته في قراءة الكتب والمجلات والصحف، وقد كانت تلك سلوته الرئيسة أثناء مرضه الذي ألزمه المصح في جبل لبنان، كان في الثلاثينات من عمره، وكانت لبنان، وما زالت، مكتبة العرب، التي يجد المرء فيها كل ما هو متوفر من كتب ومجلات وجرائد باللغة العربية، والذي لم يكن يطبع في مطابع لبنان ينقل لها من القاهرة ودمشق، وهناك وجد الفرصة سانحة لإكمال تعليم نفسه ذاتياً من خلال القراءة المتواصلة، ولا يفوتنا الملاحظة بأن العديدين ممن يقعون فريسة المرض العضال يقضون جل أوقاتهم بين الراحة والتحسر على أوقات العافية، لكن الشيخ رايح اغتنم الفرصة للتعلم، وبالتالي فإن تلك الفترة من حياته لم تذهب سدى، فقد تعلم أثناءها ليس التغلب على المرض فقط ولكن الكثير الكثير فوق ذلك.

أنتشر بين بعض معارفه انطباع بأن الشيخ يتقن عدداً من اللغات، بما في ذلك الفرنسية والتركية، والظاهر بأنهم استنتجوا ذلك من سماعهم له وهو يتكلم بهذه اللغات، وعند الاستفسار عن ذلك من أحد أبناءه أوضح بأن مهارته اللغوية محدودة واقتصرت على جمل وكلمات يكثر استعمالها في التخاطب اليومي، ولكن يبدو بأن هذه المهارة كانت كافية ليفترض من لا يعرفه جيداً بأنه ضليع باللغات، وبالطبع لم يتعلم هذا القدر من اللغات في صف مدرسي وإنما علم نفسه بنفسه.

++++

معارضة سلطات الاحتلال البريطاني

الحاج وداي العطية عن رايح العطية

في كتابه تاريخ الديوانية، صفحة ١٧١:

عين خالد بك الشابندر متصرف للواء في اول سنة ١٩٢٣.

وفي أيامه قبضت الحكومة على الحاج رايح العطية وزجته في سجن الشامية ثم أرسل الى الديوانية ونقل منها الى بغداد وهناك أفرج عنه وقد أضافه فخامة رئيس الوزراء ووكيل وزير الداخلية المرحوم عبد المحسن السعدون وطيب خاطره، وأسباب ذلك هي الصراحة التي أبداهها الحاج رايح الى سيد البلاد

الملك فيصل الأول في عدم قبول الانتخابات ما لم تقرها العلماء، كما ان السيد محسن أبو طيخ غادر العراق الى سورية احتجاجا على ضغط الحكومة من اجل اجراء الانتخابات وقد عدله من الوزراء عن السفر، فأصر على سفره ولم ينثن".



شكوى رؤساء عشائر الفرات من سلطات الاحتلال البريطاني
الحاج وداي العطية، في كتابه "تاريخ الديوانية"، صفحة ١٧٢
"او عزت السلطة في اللواء الى قائمقام الشامية جميل العزاوي بالضغط على الرؤساء والزعماء لينشغلوا بأنفسهم عن التدخل بالسياسة، وقد أسرع القائمقام الى تنفيذ ما أمره، وشدّد الضغط على الرؤساء، وقد تحسبوا هؤلاء وعرفوا انهم المقصودون بالأذى من السلطة. فاجتمعوا في دار الحاج حسن ال حسون في الشامية وتحالفوا بالقرآن المجيد، على ان يكونوا يدا واحدة ضد المستعمرين واذنابهم، وهؤلاء هم:

علوان ال حاج سعدون/ رئيس بني حسن
الحاج مرزوك العواد/ رئيس عشيرة العوابد في الشامية
السيد محسن بن السيد حسن أبو طيخ، واخوه جعفر من قضاء الشامية.
الحاج رايح ال عطية/ رئيس عشيرة الحميدات في الشامية
عباس ال حسين/ رئيس عشيرة ال فتلة، واخوة عبد السادة في المهناوية
من قضاء الشامية.

وكان هذا الاجتماع والحنف بمحضر من مأمور مركز الشامية.
ثم اخذ الرؤساء المذكورين، يقدمون المضابط ويبرقون البرقيات الى الوزارة والى عاهل البلاد (الملك فيصل الأول) مقدمين شكواهم وتذمرهم، من معاملة القائمقام القاسية، واخذ الرشوة من عامة سكان القضاء علنا، ثم بعد ذلك

توجهوا جميعا الى بغداد لمقابلة سيد البلاد، ورجال الوزارة، شارحين لهم أحوال
القائمقام، وقد اقساموا امام الملك، بالقرآن المجيد، على ان القائمقام، اجبر كل واحد
منهم على إعطائه الرشوة، فلما سمع الملك، او عز بنقل القائمقام من قضاء الشامية
في ١٩٢٤، وكان ضربة قاصمة لمستشار اللواء المستر كجن.

++++

النشاط السياسي في بداية الحكم الوطني

الموقف من حكومة عبد الرحمن النقيب الثالثة

(السيد عبد الرزاق الحسين: تاريخ الوزارات العراقية/الجزء الأول)

أبرق رؤساء القبائل من أبي صخير الى الملك فيصل الأول، البرقية الآتي
نصها:

لأعتاب جلالة ملك العراق المفدى أدام الله شوكته: كنا في النجف الاشرف
منتظرين انجاز الوعود التي اوعد بها مستشار الداخلية، وأمس مساء فهمنا من
فحوى كلمات فاه بها متصرف كربلاء: ان الحكومة أمرت بحبسنا فأجابها بسوء
العاقبة وهو ينتظر الجواب، لينفذ فينا ما يؤمر به وعليه فقد بارحنا النجف الى
ديارنا عن طريق أبي صخير مصممين على الدفاع عن أنفسنا وحقوقنا المهضومة
مهما كلفنا الامر لان ثقتنا قد زالت تماما من هذه الحكومة الحاضرة، ولم نعد
نأتمنها على شيء. فنحن نحتج على هذه الأفعال. ونتضرع الى جلالكم بأسقاط
الوزارة، وابدالها بوزارة نأتمنها ونثق بأعمالها لأجل ان يمكننا التفاهم وإنجاز
مطالبنا المحقة التي طالما صرحنا بها الى المقامات العالية.
وكل تبعه تصدر في المستقبل هي ملقاة على عاتقها، وعلى من يعضدها من
رجال الإنكليز.

ادام الله ظلكم

أبو صخير ١٧ آب ١٩٢٢

التوقيع:

شعلان أبو الجون، رايح العطية، سيد محسين أبي طبيخ، سيد كاطع
العوادي، محمد العبطان، سيد. علوان الياسري، عبد الواحد الحاج سكر، مرزوك
العواد، مزهر الفرعون.

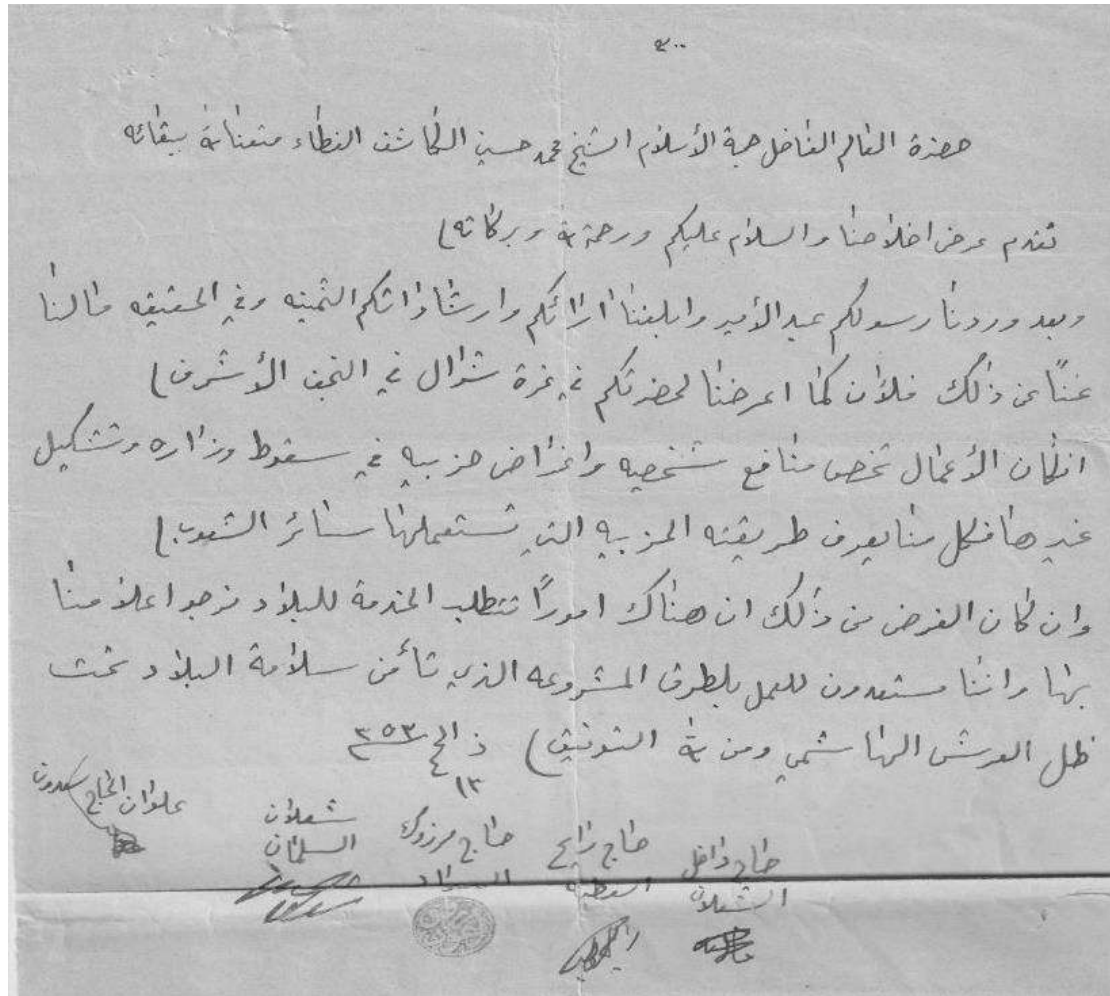
وقد بعث رئيس الديوان الملكي صورة هذه البرقية الى وزارة الداخلية
بتاريخ ١٩ اب ١٩٢٢ في وزارة عبد الرحمن النقيب الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه تحرير هذه الورقة المقاول الشرعية
هو انه اقول اننا انا حاج احمد الدين وانا حاج رايح الحاج اعطيه اصله من نقي وعصب قديمي عن اولاد حاج اعطيه الصغار وانا وادي الحاج اعطيه
وانا اسوي وانا اعدي وانا انا حاج اعطيه وانا انا شلتاغ وانا انا شلتاغ اولاد انا حاج اعطيه وانا انا شلتاغ وانا انا شلتاغ وانا انا شلتاغ وانا انا شلتاغ
وبسائر العادة لنا هو ابو غريان والجيبه مع اشليمان والقطعة مع خربة العنكوشي وبسائر الشاغل والصبيد مع اعدى بستان حاج
عزال وبسائر المشاهدة وان تنقسم بسائر الجبال وتو بعين من الشط الى حد سيد حسن وبسائر الخزانة لاسيما ذكره وذلك اولاد
يخرج ربع الحاج اعطيه وهو المناقش والباقي ينقسم خمس حصص حصتين الى حاج احمد الدين وحصتين الى عزم اولاد حاج اعطيه
وحصة الشلتاغ وشلتاغ اولاد انا حاج اعطيه واما بسائر البوابديوي وسيد تود وشطب واعطيه السلطان وابراهيم ال اسبقه راجعات
الى حاج احمد الدين خاصة لنفسه دون غيره وكذلك بسائر البوابديوي وسيد غنون وجاسم ال حمادي من الشط الى حد البوابديوي راجعات الى وادي
الى حاج احمد الدين خاصة لنفسه دون غيره واما بستان حاج عوده وبستان حمد ال لطيف من الشط الى حد البوابديوي راجعات الى حاج
الحاج اعطيه واما بستان احمد ال لطيف وبستان سلیمان ال اغبيس والذي في ميزان من الشط الى حد البوابديوي راجعات الى حاج
رايح الحاج اعطيه واما بستان سلطان ال اغبيس وبستان اسد الله والذي في ميزان من الشط الى حد البوابديوي وكذلك بستان حاج عزال
من الشط الى حد البوابديوي راجعات الى حاج احمد الدين وحاج رايح الحاج اعطيه بالمناصفة ما بينهما واما بسائر المشاهدة وعباس الاثني
وقاي من حد حاج عزال الى حد الشايبه ومن الشط الى حد البوابديوي راجعات الى حاج رايح الحاج اعطيه وكذلك بستان ملا مصطفى رايح
الى حاج رايح الحاج اعطيه واما بستان سيد شكور السبك كالم وبستان اولاد غيدان والذي في ميزان من الشط الى حد البوابديوي راجعات
الى شلتاغ وشلتاغ اولاد انا حاج اعطيه وكذلك بستان سيد قايح وبستان سيد راجعات الى شلتاغ وشلتاغ اولاد انا حاج اعطيه
سيرة ونوع الرضا والقبول ما بيننا من هذه الورقة المذكورة وكان ذلك بحضر جماعة من المسلمين الاغبياء والله خير
الشاهدين وكل حرره وجري ويطر في اليوم التاسع عشر شهر جماد الاول من سنة الف وثلثمائة والاربعين هجرة الى مهاجرة النبوة عليه وعلى
نعمت بون الله تعالى
١٩ جماد اول

عن قرار وقبول عن قرار وقبول عن قرار وقبول عن قرار وقبول عن قرار وقبول
كالم الحاج اعطيه حادي الحاج اعطيه اسوي الحاج اعطيه شلتاغ الا انا حاج اعطيه وادي الحاج اعطيه
عن قرار وقبول عن قرار وقبول عن قرار وقبول عن قرار وقبول عن قرار وقبول

وثيقة الاتفاق بين رايح العطية واخوته واقرباءه
على توزيع الأراضي الزراعية فيما بينهم



ينقل للحرك السياسي

++++

صحيفة الطريق

(ردا على صالح جبر)

مداخلة الحاج رايح العطية

في مجلس الاعيان خلال مناقشة خطاب العرش

ابان حكومة نور الدين محمود

العطية يطالب بإلغاء او تعديل نظام دعاوى العشائر

الحاج رايح العطية:

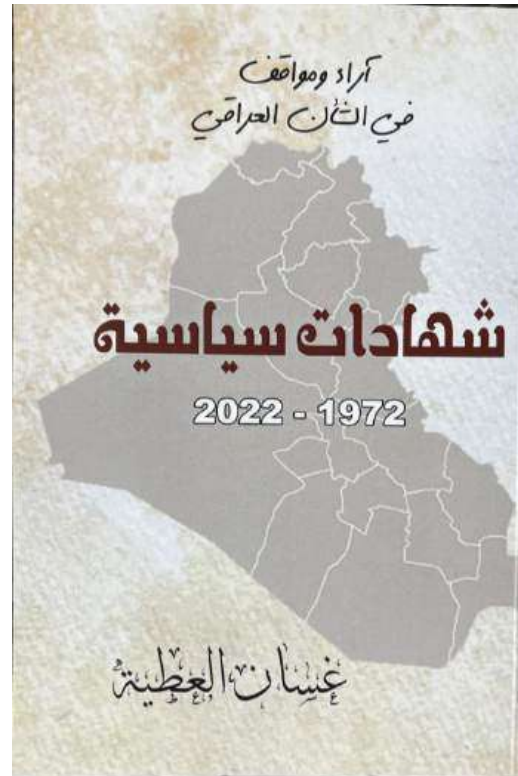
أني لم اود ان اذهب بالموضوع الى الأمور الشخصية وانما تعرضت لأمر سياسي عامة الا ان احد الاخوان اثار قضية الانتخابات الأخيرة، واني أؤكد مرة أخرى لو ان الشعب أراد حقوقه الدستورية على أي طريقة شاء، فما هناك قوة تمنعه من ممارسة هذه الحقوق ولا يخفى ان فخامة الأخ صالح جبر مارس مسئولية الحكم مدة طويلة وخاصة تولية وزارة الداخلية عدة مرات ويعلم جيدا ان تعويد الشعب على ممارسة حقوقه الانتخابية لها مقدمات ومهيات فان بإمكانه ان يستعمل حقه بذلك كوزير للداخلية ليسهل على الشعب ممارسة تلك الحقوق وهناك مثلا قانون نظام دعاوى العشائر وهذا النظام كما يعلم فخامته لا يصلح للعشائر خاصة في الوقت الذي نطالب من أبناء البلاد ان يستعملوا حقوقهم الكاملة فبوجد هذا النظام لا يمكن لأبناء العشائر ممارسة حقوقهم الدستورية وعلى الأخص ق أمور الانتخابات على الوجه الاكمل وطالما طالبت انا وغيري والحننا في المطالبة على فخامته عندما كان في المسؤولية ان يلغي هذا النظام فكان فخامته لا يراهن على الغائه او تعديله لهذا فالشعب أيها السادة أصبح لا يؤمن بالأقوال ومع ذلك فان الشعب اذا أراد شيئاً كما ذكرت سابقاً لا يمنعه شيء من تحقيقه ممثلا لما كانت البلاد تحت الاحتلال البريطاني ورأى ان حقوقه مغتصبة واستقلاله مفقود ثار بوجه المحتلين دون أن يكون لزيد او عمرو له تأثير في ذلك وزال عنه ذلك الظلم بدافع من نفسه وبوطنيته وعمل كل ما كان يمكن عمله ولم تقف بوجهه العراقيل مع انه لم يكن في ذلك الوقت تشكيلات وطنية، ولذلك او أن الشعب أراد أن تجري الانتخابات على طريقة غير الطريقة التي جرت عليها الانتخابات السالفة لما أمكن ان يمنعه أحد عن ذلك مهما كانت قوته ولكن مع الأسف ان التجارب مرت على الشعب العراقي وكانت تجارب مؤلمة وخاصة من رجال الدين لم يهتموا الاهتمام الكافي للترفيه عنه وتدريبه على ممارسة حقوقه؟

++++

كتبت أماني بلال العطية الطالبة في ولاية تكساس/أمريكا،

وهي في الثامنة عشر من عمرها،

بحثا في عام ٢٠٢٥ عن كتاب جدها "شهادات سياسية"



Amani Belal Atiyyah

Published last year, but written over the course of his life, my grandfather discusses Iraq's political history. It gives his perspective on the wars that have occurred and what is currently going on in the country.

A book on Iraq's political history provides detailed insights into the country's cultural evolution. Understanding political events, leadership changes, and societal shifts helps to contextualize cultural practices and norms, showing how they are shaped by historical developments. Historical books serve as a bearer of knowledge. Iraq's political history is also a part of global history. Understanding the interactions between Iraq and other nations, such as during the Ottoman Empire, British mandate, or recent geopolitical conflicts, provides context for Iraq's cultural knowledge. This global perspective helps in understanding how international politics have influenced local cultures, increasing knowledge.

With many Iraqis having migrated all around the world to avoid persecution, multiple wars and political unrest, passing down cultural knowledge and history is a concern shared by older generations. I, for one, was born in the US and have never visited Iraq. It is for this reason that my grandfather felt it necessary to document his experience and participation in Iraq's political history, first as an opposition leader, and then as a participant in the political process. Through his writings, we learn not just of Iraq's political events, but of the culture and the historical narrative that shaped those events. Books like my grandfather's are necessary to pass on first-hand knowledge to the next generation, because without such books, history and culture would be eradicated.

الترجمة العربية لبحث

أماني بلال العطية

نُشر هذا الكتاب العام الماضي، ولكنه كُتب على مدار حياته، وهو يتناول التاريخ السياسي للعراق. وي طرح وجهة نظره حول الحروب التي شهدتها البلاد وما يجري فيها حاليًا.

يُقدم كتاب عن التاريخ السياسي للعراق رؤى مفصلة حول التطور الثقافي للبلاد. يُساعد فهم الأحداث السياسية، وتغيرات القيادة، والتحويلات المجتمعية على وضع الممارسات والأعراف الثقافية في سياقها الصحيح، مُبينًا كيف تشكّلت بفعل التطورات التاريخية. تُعدّ الكتب التاريخية مصدرًا للمعرفة. كما يُعدّ التاريخ السياسي للعراق جزءًا من التاريخ العالمي. إن فهم التفاعلات بين العراق والدول الأخرى، كما حدث خلال فترة الإمبراطورية العثمانية، أو الانتداب البريطاني، أو الصراعات الجيوسياسية الأخيرة، يُوفر سياقًا للمعرفة الثقافية العراقية. يُساعد هذا المنظور العالمي على فهم كيفية تأثير السياسة الدولية على الثقافات المحلية، مما يُعزز المعرفة.

مع هجرة العديد من العراقيين حول العالم هربًا من الاضطهاد والحروب المتعددة والاضطرابات السياسية، يُشكّل نقل المعرفة الثقافية والتاريخ هاجسًا مشتركًا بين الأجيال الأكبر سنًا. أنا شخصيًا وُلدت في الولايات المتحدة ولم أزر العراق قط. لهذا السبب، رأى جدي ضرورة توثيق تجربته ومشاركته في التاريخ السياسي للعراق، بدايةً كزعيم معارضة، ثم كمشارك في العملية السياسية. من خلال كتاباته، لا نتعرف فقط على الأحداث السياسية العراقية، بل على الثقافة والسرد

التاريخي الذي صاغ تلك الأحداث. كتبُ مثل كتب جدي ضرورية لنقل المعرفة المباشرة إلى الجيل التالي، فبدونها، سيُمحى التاريخ والثقافة.

++++